روايات اليماني

عرض ونقد

تقرير
محاضرات المحقق
سماحة آية الله الشيخ نجم الدين الطبسي (دامت بركاته)

بقلم الشيخ ماهر الزركي

بسم الله الرحمن الرحیم

روايات اليمانى

کاتب:

نجم الدين طبسى

نشرت فى الطباعة:

بنياد فرهنگى حضرت مهدى موعود (عليه السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

روایات الیمانی

اشاره

طبسی، نجم الدین، ۱۳۳۴ _

روایات الیمانی: عرض و نقد/ تقریر الشیخ نجم الدین طبسی؛ بقلم الشیخ عامرالزرفی. _ قم: موسسه الامام المهدی الموعود(عج) ، مرکز تخصصی مهدویّت، ۱۴۳۱= ۲۰۱۱م = ۱۳۹۰.

۹۶ص. _ (بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعود(عج). مرکز تخصصی مهدویّت؛ ۸۳)

ISBN: ۹۷۸-۶۰۰-۶۲۶۲-۰۱-۷ ریال ...

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.

کتابنامه به صورت زیرنویس.

عربی

۱. مهدویّت _ احادیث. ۲. محمدبن حسن(عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. _ احادیث. ۳. فتن و ملاحم _ احادیث. ۴. آخرالزمان _ احادیث. الف. زرفی، عامر، _ محقق. ب. مرکز تخصصی مهدویّت. ج. عنوان.

b /۵/۲۲۴ Bp ۴۶۲/۲۹۷ ۲ /۹

۱۳۹۰ ۱۸۹۳۴۶۰

ص:۱

اشاره

روایات الیمانی

عرض و نقد

تقریر

محاضرات العالم المحقق

سماحه الشیخ نجم الدین الطبسی (دامت برکاته)

بقلم

الشيخ عامر الزرفي

روايات اليمانـي (عرض و نقد)

- المؤلف/ نجم الدين الطبسى

- المقرر / شيخ عامر الزرفى

- الناشر/ مؤسسه الامام المهدى الموعود(عج) الثقافيه

الطبعه الاولى، ربيع سنه ١٣٩٠ ش/ ٢٠١١م

- الكميه/ ٢٠٠٠ نسخه

- السعر/ ٣٠٠٠ دينار

- مراكز التوزيع:

مدينه قم المقدسه، مركز المهدويه للدراسات التخصصيه،

شارع شهداء، زقاق آمار (٢٢)، فرع الشهيد عليان.

العنوان البريدى: ايران، قم. ص ــ ب ١١٩ ــ ٣٧١٣٥

فاكس: ٧٧٣٧٨٠١

هاتف: ٧٧٣٧١٦٠

طهران، مؤسسه الامام المهدى الموعود(عج) الثقافيه

العنوان البريدى: ايران، طهران، ص ــ ب ٣٥٥ــ ١٥٦٥٥

هاتف: ٥-٨٨٩٩٨٦٠١

WWW.IMAMMAHDI-S.COM

INFO@IMAMMAHDI-S.COM

شابك (ردمك): ٩٧٨-٦٠٠-٦٢٦٢-٠١-٧

بسم الله الرحمن الرحيم

ص:٣

فهرست مطالب

ص:۵

ص:۶

ص:۷

المقدمه

الحمد لله رب العالمين و ا لصلاه و السلام على أشرف المبعوثين و على آله الطيبن الطاهرين و بعد...

من ضمن المحاضرات التى ألقيت فى الدوره المهدويه التى أقامها المركز التخصصى المهدوى فى قم المقدسه _ مركز تخصصى مهدويت _ محاضرات سماحه استاذنا الفاضل الشيخ نجم الدين الطبسى و كانت بعنوان: دراسه فى روايات اليمان_ى. و كانت بواقع عشر محاضرات من يوم السبت ٢٥/رجب الأصب/ ١٤٣٠ إلى يوم الخميس ٣٠/رجب الأصب/ ١٤٣٠هجرى

تناول سماحه الشيخ فى هذا البحث مقدمه مجمله على شكل أسئله عن شخصيه اليمان_ى و بلده و دوره. ثم تناول البحث فى أربع و عشرين روايه او اثر تذكر اليمان_ى بمناقشتها سندا و دلاله، و الوقوف عند بعض الاسماء المهمه الوارده فى اسناد هذه الروايات قمت و بحمدالله تعالى و منّه و فضله بتقرير جميع ما ألقاه سماحه االشيخ الاستاذ علينا و ضبطه بهذا الشكل مضافا إلى ذلك قمت بكتابه النص الكامل للروايه التى يشير لها الشيخ الاستاذ _ كما أوعز سماحته بذلك _ و إخراج جميع الروايات بالنص الكامل _ الروايات التى تكون فى مطاوى الكلام _ و الأيات و جميع تراجم الرجال و القصص و ما إلى ذلك مما المح اليه الشيخ الاستاذ أثناء البحث و أوعز الينا باخراجه و لا يخفى ما فى هذا العمل من بذل جهد و وقت.

أسأل الله تبارك و تعالى أن يحفظ سماحه الشيخ الطبسى بحفظه الذى لا يرام و يرعاه بعينه التى لا تنام و أن يحشره مع خيرالأنام و آله الأئمه الكرام.

و أن يوفقنى لمافيه الخير و الصلاح و أن ينفع بى ولا يستبدل بى غيرى إنه على كل شىء قدير و بالاجابه جدير.

عامر الزرفى

قم المقدسه

شعبان/١٤٣٠ ه

ص:٨

تعتبر قضيه اليمانـي من القضايا المهمه والتى لا تقل أهميه عن قضيه الحسنى وقد استغلت وتستغل كما أن قضيه الإمام المهدى عليه السلام نفسها استغلت أيضاً وتستغل فقضيه البهائيه و الحزب البهائى استغلال لقضيه الإمام المهدى عليه السلام و إن فضحهم الله تعالى على رؤس الاشهاد.

ونشير هنا إلى نقاط:

من هو اليمانـي؟ وهل بالضروره أن يكون من اليمن؟ أو لا حتى إذا كانت جذوره يمنيه.

هل هو من بنى هاشم ومن آل رسول الله صلى الله عليه وآله اى كما يُقال (السيد اليمانى)؟

هل الروايات فيه متواتره أم مستفيضه أم آحاد؟

على فرض التواتر أو الاستفاضه هل يتعلق ذلك التواتر بأصل فكره اليمانى وظهوره أم يتعلق بالتفاصيل.

ص:٩

هل لنا تكليف وواجب تجاه اليمانی؟ و بعباره أخرى هل يجب إتباعه والانقياد له؟

سوف نعرف من خلال عرض الروايات أننا نصل إلى نتيجةٍ هی أنَّ التواتر يتعلق بأصل وجود اليمانی وأنَّه من العلامات الحتميه لا أكثر من ذلك.

وسوف نعرف أن هناك روايات على فرض قبولها وصحه سندها وأنها تشير إلى وجود تكليف تجاه اليمان_ی ولكن هذه الروايات فيها قرائن وتفاصيل لا نستطيع أن نطبقها على الوقت الحاضر.

أضف إلى ذلك أن الروايات تصرح بأن ظهور اليمان_ی والسفيان_ی فی سنه واحده وفی شهر واحد وفی يوم واحد والسفيان_ی يكون قبل المهدی عليه السلام بحمل امرأه، فلا يصح أن نأخذ روايه وندع روايات ونتكلم على حسب المزاج فنؤمن ببعض ونكفر ببعض.

النقطه الأولى:

نذكر نصاً من كتاب معجم البلدان للحموی الرومی البغدادی من قضيه يذكرها وهی: أن أساس التشيع فی قم من الكوفه ای من العرب وشيعه الكوفه، وشيعه الكوفه أساساً كانوا مهاجرين من اليمن، وشيعه العراق المخلصين منهم وهم طائفه همْدان وهم من المهاجرين الذين هاجروا و كانوا مع أمير المؤمنين عليه السلام ، ونزل الجور والبليات عليهم بعد استشهاد أمير

المؤمنين عليه السلام من السلطات الامويه الظالمه– والقضايا مذكوره فی ج ۲ من کتاب الاحتجاج – كما هجّر وسفَّر زياد بن أبيه سبعين الفاً منهم إلى خراسان – على ما فی بعض النصوص؟!

نقرأ هذا النص حتى يعرف أن تشيع قم جذوره عربيه وفی الكوفه وليس مرتبطاً بالصفويين، والصفويون ليسوا فرساً بل هم تركمان ثم إن الصفويين لم يؤسسوا الشيعه فهم رغم الاشتباهات و الهفوات التی عندهم دعموا العلماء فی نشر المذهب لا أنهم أسسوا المذهب، كما أن الأمويين والعباسيين خدموا الجانب الآخر، فعلى مرِّ العصور هناك بوادر وموارد نادره فی تولّی حكومات مثل البويهيين فی العراق والحمدانيين فی سوريا والفاطميين فی مصر والصفويين فی إيران، كانت تخدم مذهب أهل البيت او تخفف عنهم الاضطهاد و الضغوطات. فهم نشروا المذهب لا أنهم أسسوه، فإذا أردنا أن نتكلم بنفَس العنصريه – وإن كان لغه العنصريه مردوده – وننزل إلى مستواكم _ ايها الوهابيه _ و نقول إن هذه التهمه أقرب إليكم فلا الأمويون كانوا عرباً – راجعوا التاريخ – لا على مستوى الحكومات ولا على مستوى المنظِّرين والعلماء فلا أحمد ولا مسلم ولا البخاری ولا إبن ماجه ولا النسائی ولا الطبری ولا الجرجانی ولا سيبويه كانوا من العرب.

أمَّا أئمتنا ائمه اهل البيت فكلهم أبناء النبی الكريم صلی الله عليه و آله،

يقول أبو حاتم الرازى فى كتاب الزينه ج۳: ص۱۰ أول إسم ظهر لمذهب فى الإسلام هو الشيعه وكان هذا لقب أربعه من الصحابه هم أبو ذر والمقداد وعمّار وسلمان» و هؤلاء كلهم عرب حتى سلمان قال عنه النبى صلى الله عليه و آله: (سلمان منّا أهل البيت).

ثم إن الحموى فى معجم البلدان ص۳۹۸ فى ماده (قمم) له بحث مفصل و مستوعب حول قم يقول: قم مدينه ليس عليها سور وهى خصبه وماؤها من الآبار.

وذكر بعضهم أن قم بين إصفهان وساوه وهى كبيره حسنه طيبه وأهلها كلهم شيعه إماميه وكان قد بدأ تمصيرها أيام الحجاج سنه ۸۳ ه_ ويذكر القصه وهى:

أن عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث كان أمير سجستان من قِبَل الحجاج ثم خرج عليه وكان فى معسكره سبعه عشر نفساً من العلماء العراقيين فلمّا انهزم ابن الأشعث ورجع إلى كابل – بدأنا ببيت القصيد – وكان من جمله جيش ابن الأشعث إخوه يقال لهم عبد الله والأحوص وعبد الرحمن وإسحق ونعيم وهم بنو سعد بن مالك الأشعرى وقعوا فى ناحيه قم سنه ۸۳ ه_ فى عهد الإمام السجاد عليه السلام اى عشرون سنه قبل استشهاد الإمام السجاد، وكان هناك سبع قرى نزل هؤلاء الأخوه على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا إليها – من الكوفه – واستوطنوها واجتمع إليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى سبع

ص:۱۲

محال سـميت بإسم إحداها وهى (كمندان) فاسـقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم (قم)، وكان متقدم هؤلاء الإخوه عبد الله بن سعد وكان له ولد وقد ربى بالكوفه فانتقل منها إلى قم وكان إمامياً فهو الذى نقل التشيع إلى أهلها، إلى أن يقول: فلا يوجد فيها سنى قط، ومن ظريف ما يحكى أنه ولى عليهم والٍ وكان سنياً متشدداً فبلغه عن أهل قم أنهم لبغضهم الصحابه لا يوجد فيهم من إسـمه أبـو بكر قـط، فجمعهم يومـاً وهـددهم وقـال لرؤسـائهم بلغنى أنكم تبغضون الصـحابه وأنكم لبغضـكم إيـاهم لاـ تسـمون أولاـدكم بأسـمائهم وأنا أقسم بالله العظيم لئن لم تأتونى برجلٍ منكم إسـمه أبو بكر أو عمر ويثبت عنـدى أنه إسـمه لأفعلن بكم ولأصـنعن، فاستمهلوه ثلاثه أيام ففتشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يروا إلاَّ رجلاً صعلوكاً، حافياً، عارياً، أحول، أقبح ما خلق الله منظراً إسـمه أبو بكر لأن أباه كان غريباً اسـتوطنها فسـماه بـذلك، فجاءوا به فشـتمهم وقال جئتمونى بأقبـح خلق الله تتنادرون علىَّ وأمر بصـفعهم فقال بعض ظرفائهم: أيها الأمير إصـنع ما شـئت فإن هواء قم لا يجىء منه من إسـمه أبو بكر أحسن صوره من هذا فغلبه الضحك وعفا عنهم.

نستفيد من هذا النص أن جذور قم كانوا شـيعه وعرب ويرجعون إلى اليمن، وهذا فى الواقع جواب عمن يقول أن جذور الشـيعه فرس.

فبعد قراءه هذا النص وبعد مطالعه الروايات ليس فيها أن اليمان_ى

ص:١٣

لابد أن يكون من اليمن بل يمكن ان يكون جذوره ـــ من اليمن وليس فيها أنه لابد أن يكون سيداً.

و لكنا نرى أن هناك إصرار على أنه سيد ويمنى.

وهذه التفاصيل ما سنشير إليها ونفندها واحده واحده إن شاء الله تعالى.

عرض الروايات المرتبطه باليمانى

يقع الكلام فعلاً فى عرضٍ و دراسةٍ ونقد لما يرتبط باليمانـــى من روايات الشيعه ومن روايات العامه.

الروايه الأولى

اشاره

أوردها النعمانى فى غيبته ونصـها: «أخبرنا أحمـد بن محمـد بن سـعيد بن عقده، قال: حدثنـــى أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفى من كتابه، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن على بن أبى حمزه، عن أبيه ووهيب بن حفص، عن أبى بصير، عن أبى جعفر محمد بن على عليهم السلام ، أنه قال:

«إذا رأيتم نارا من المشرق شبه الهُردىّ([1]) العظيم تطلع ثلاثه أيام أو سـبعه فتوقعوا فَرَج آل محمد عليهم السلام إن شاء الله عز وجل إن الله عزيز حكيم، ثم قال: الصيحه لا تكون إلا فى شهر رمضان، لأن شهر رمضان شهر الله،

۱- الهُردىّ: المصبوغ بالهرد، وهو الكركم الأصفر، وطين أحمر، وعروق يصبغ بها.

والصيحه فيه هى صيحه جبرائيل إلى هذا الخلق، ثم قال: ينادى مناد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقد إلا استيقظ، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعا من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت الأول هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام .

ثم قال عليه السلام : يكون الصوت فى شهر رمضان فى ليله جمعه ليله ثلاث وعشرين فلا تشكوا فى ذلك، واسمعوا وأطيعوا، وفى آخر النهار صوت الملعون إبليس اللعين ينادى: ألا إن فلانا قتل مظلوما ليشكك الناس ويفتنهم، فكم فى ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى فى النار، فإذا سمعتم الصوت فى شهر رمضان فلا تشكوا فيه أنه صوت جبرئيل، وعلامه ذلك أنه ينادى باسم القائم واسم أبيه عليهم السلام حتى تسمعه العذراء فى خدرها فتحرّض أباها وأخاها على الخروج، وقال: لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام : صوت من السماء وهو صوت جبرئيل باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه، والصوت الثانى من الأرض هو صوت إبليس اللعين ينادى باسم فلان أنه قتل مظلوما، يريد بذلك الفتنه، فاتبعوا الصوت الأول وإياكم والأخير أن تفتنوا به.

وقال عليه السلام : لا يقوم القائم عليه السلام إلا على خوف شديد من الناس وزلازل وفتنه، وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب،

ص:١٥

واختلاف شدید فی الناس، وتشتت فی دینهم، وتغیر من حالهم، حتی یتمنی المتمنی الموت صباحا ومساء من عظم ما یری من کلَب الناس(۱) وأکل بعضهم بعضا، فخروجه علیه السلام إذا خرج یکون الیأس والقنوط من أن یروا فَرَجًا، فیا طوبی لمن أدرکه وکان من أنصاره، والویل کل الویل لمن ناواه وخالفه، وخالف أمره، وکان من أعدائه.

وقال علیه السلام : إذا خرج یقوم بأمر جدید، وکتاب جدید، وسنه جدیده، وقضاء جدید، علی العرب شدید، ولیس شأنه إلا القتل، لا یستبقی أحدا، ولا تأخذه فی الله لومه لائم.

ثم قال علیه السلام : إذا اختلف بنو فلان فیما بینهم فعند ذلک فانتظروا الفرج، ولیس فرجکم إلا فی اختلاف بنی فلان، فإذا اختلفوا فتوقعوا الصیحه فی شهر رمضان وخروج القائم، إن الله یفعل ما یشاء، ولن یخرج القائم ولا ترون ما تحبون حتی یختلف بنو فلان فیما بینهم، فإذا کان کذلک طمع الناس فیهم واختلفت الکلمه وخرج السفیانی.

وقال: لا بد لبنی فلان من أن یملکوا، فإذا ملکوا ثم اختلفوا تفرق ملکهم، وتشتت أمرهم، حتی یخرج علیهم الخراسانی والسفیانی، هذا من المشرق، وهذا من المغرب، یستبقان إلی الکوفه کفرسی رهان، هذا من هنا،

۱- أی ما یسومهم الدهر من العذاب والنکال.

وهذا من هنا، حتى يكون هلاك بنى فلان على أيديهما، أما إنهم لا يبقون منهم أحدا.

{ ثم قال عليه السلام : خروج السفياني واليماني والخراساني في سنه واحده، في شهر واحد، في يوم واحد، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناواهم، وليس في الرايات رايه أهدى من رايه اليماني، هي رايه هدى، لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه فإن رايته رايه هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم.}(۱)

ثم قال لي: إن ذهاب ملك بنى فلان كقصع الفخار، وكرجل كانت في يده فخاره وهو يمشي إذ سقطت من يده وهو ساه عنها فانكسرت، فقال حين سقطت: هاه – شبه الفزع – فذهاب ملكهم هكذا أغفل ما كانوا عن ذهابه.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفه: إن الله «عز وجل ذكره» قدر فيما قدر وقضى وحتم بأنه كائن لا بد منه أنه يأخذ بني أميه بالسيف جهره، وأنه يأخذ بني فلان بغته.

ص:۱۷

۱– الشاهد في هذه الروايه هنا.

وقـال علیه السـلام : لا بـد من رحی تطحن فإذا قامت علی قطبها وثبتت علی ساقها بعث الله علیها عبـدا عنیفا خاملا أصـله، یکون النصـر معه أصـحابه الطویله شعورهـم، أصحاب السبال، سود ثیابهم، أصحاب رایات سود، ویل لمن ناواهم، یقتلونهم هرجا، والله لکـأنی أنظر إلیهم وإلی أفعـالهم، ومـا یلقی الفجـار منهم والأـعراب الجفـاه یسـلطهم الله علیهم بلاـ رحمه فیقتلـونهم هرجـا علی مدینتهم بشاطئ الفرات البریه والبحریه، جزاء بما عملوا وما ربک بظلام للعبید» ((۱)).

المناقشه السندیه:

البحث عن أحمد بن یوسف:

ورد فی السند أحمد بن یوسف بن یعقوب أبو الحسن الجعفی.

فنقول: من هذا الشخص؟

الشـیخ المامقانی یقول: لم أقف فی ترجمه الرجل إلاَّ علی روایه أحمد بن محمد بن سعید بن عقده ومحمد بن عبد الله الهاشمی عنه.

للعـامه مبنیـان فی خروج الراوی عن جهـاله العین والوصف، مبنی مشـهور ومبنی یختص به إبن حبَّان، فـالراوی إذا کـان مجهول العین أو

۱- الغیبه - النعمانی باب ۱۴ باب ما جاء فی العلامات التی تکون قبل قیام القائم علیه السـلام ویدل علی أن ظهوره یکون بعدها کما عن الأئمه علیهم السلام - ح ۱۳ - ص ۲۶۲.

مجهول الوصف و الأكثر يقول على أن روايه شخصين معروفين بالوثاقه عن هذا الشخص المجهول يخرجه عن الجهاله فی العين ای لا يوصله الی حد الوصف.

أما إبن حبَّان فعلی خلاف المشهور رأيه أن نقل (ولو واحد) ثقه عن مجهول يوجب خروجه عن الجهاله فی العين والوصف فمن هذا الباب يرمونه بالتساهل.(۱)

فهنا نسأل:

هل هذا المبنی مقبول عندنا؟

وهل أن روايه الأجله عن شخص تنفع فی توثيقه؟

وهل أن روايه أصحاب الإجماع توجب التوثيق؟

وهل أن كثره التخريج توجب التوثيق؟

كل هذه الأسئله لابد من حلها ومعرفه المبانی فيها.

المرحوم المامقانی أعطانا إشاره بقوله: «روی عنه اثنان " أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده ومحمد بن عبد الله الهاشمی "».

أمّا إبن عقده معروف وثقه، ولكن إذا كان معروفاً وثقه هل حلف و أقسم علی أن لا يروی إلاَّ عن ثقه؟

۱- آشنائی باکتب رجالی اهل سنت، للشيخ نجم الدين الطبسی،ص۱۹.

الجواب: لا، ولا يقول أحد بذلك.

أما الهاشمی فعندنا فيه تردد.

فهل سنجد حلاً للسند؟

يقول الوحيد البهبهانی فی تعليقته: «روی((۱)) عن الزعفرانی وفيه إشعار بوثاقته»

ويقول فيه جميل بن دراج: «هذا الشخص((۲)) ذو كتاب وأصل».

وهنا نسأل: هل هذه الذرائع والطرق تكفی لإخراج المجهول عن الجهاله؟ ولماذا تشعر روايه أحمد بن يوسف عن الزعفرانی بوثاقته؟

السيد الخوئی رحمه الله يبين أن هذا الكلام من البهبهانی فی الواقع إشاره لكبری مفادها: (كل من روی عن ثقه فهو ثقه).

وقال النجاشی فی ترجمه محمد بن إسماعيل بن ميمون الزعفرانی ما نصه: «محمد بن إسماعيل بن ميمون الزعفرانی، أبو عبد الله ثقه، روی عن الثقات ورووا عنه، ولقی أصحاب أبی عبد الله عليه السلام ، له كتاب نوادر أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا أبو الحسن علی بن حاتم بن أبی حاتم قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عنه» ((۳)).

ثم انّا من كلام النجاشی ومن كبری البهبهانی يمكن أن نخرج بنتيجه

۱- أی أحمد بن يوسف.
۲- يعنی أحمد بن يوسف.
۳- رجال النجاشی – ص ۳۴۵ – رقم ۹۳۳، طبعه مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرسين.

مفادها أن أحمد بن يوسف ثقه(۱).

ولكن السيد الخوئى رحمه الله يعلق على هذا الكلام فيقول: لا دلاله على هذا الكلام.

بعباره أخرى أنه من قال بأن من يروى عن الثقه فهو ثقه فلو قلنا مثلاً أن الآخوند الخراسانى رحمه الله كان يحضر مجلس درسه أكثر من ألف طالب و كان يحضر درسه المجتهدون فهل يفهم من ذلك أن كل من حضر درسه فهو مجتهد؟!.

فهذه العباره: (روى عنه الثقات) لا تدل على الحصر اى لا تدل على أن كل من روى عنه فهو ثقه بل تؤخذ بنحو القضيه المهمله.

إذن روايه احمد بن يوسف عن الزعفرانى لا دلاله ولا إشعار فيها على وثاقه هذا الشخص.

وحتى المرحوم المامقانى لم يصل إلى حل.

إذن لم نستطِع الوصول إلى حل فى شأن أحمد بن يوسف.

ص:۲۱

۱- نحصل على هذه النتيجه بتأليف قياس من كلام النجاشى وكبرى البهبهانى يكون بهذا الشكل: أحمد بن يوسف روى عن الزعفرانى – أى روى عن الثقه -. (صغرى) وكل من روى عن الثقه فهو ثقه. (كبرى) فالنتيجه: أحمد بن يوسف ثقه.

نعم نجل المرحوم المامقانی يقول: (الإنصاف أن المعنون([١]) لمّا کان ذا کتاب وذا أصل وشيخ الروايه وروايه الثقاه الأجله عنه، إن لم يفد ذلک کله فی وثاقته فلا أقل من استفاده حسنه وجلالته).

وعندنا معه نقاش وملاحظات فنقول له العرش ثم النقش.

أين روايه الأجله عنه؟

ثم هل أن کونه ذا کتاب أو ذا أصل يدل علی أنه ثقه؟

وغايه ما تمسک به نجل المرحوم المامقانی هو الإنصاف والإنصاف ليس بدليل.

إذن لم نتمکن من إخراج أحمد بن يوسف عن الجهاله.

البحث عن البطائنی:

وورد فی السند الحسن بن علی بن أبی حمزه البطائنی فلا بأس بالمناقشه فيه والبحث عنه.

الکشی يقول عنه: کذاب.

محمد بن مسعود العياشی يقول: سألت علی بن الحسن بن فضّال عن هذا الشخص – يقصد البطائنی – فقال: کذاب ملعون، رويت عنه أحاديث کثيره وکتبت عنه تفسير القرآن کله من أوله إلی آخره إلاَّ أنی لا

١- أی أحمد بن يوسف.

استحل أن أروى عنه حديثاً واحداً.

يقول السيد الخوئى (قدس سره): (الرجل وإن وقع فى أسناد كامل الزيارات وفى أسناد تفسير القمى إلَّا أنه لا يمكن الاعتماد عليه بعد شهاده إبن فضّال بأنه كذاب ملعون المؤيد بشهاده إبن الغضائرى، ومع التنزل عن ذلک فيكفى فى ضعفه شهاده الكشى بأنه كذاب)((١)).

ويقول المامقانى: (وقد تلخص من ذلک كله أن الرجل غير معدَّل ولا موثق ولا ممدوح بل مطعون طعناً قادحاً فيه وقد ورد مثل هذه الطعون المذكوره فى أبيه، وتوهم بعضهم اختصاص الطعون بالأب كما ترى بعد عدم المنع من الاجتماع بعد ورود الطعن فى كل منهما فاللازم ترک روايات الرجل إذ لا أقل من كونه واقفياً غير موثق فيكون من الضعاف ولذا عدّه ضعيفاً فى الوجيزه وفى عدّ العلّامه فى الخلاصه وإبن داوود إياه فى رجاله فى القسم الثانى((٢))أيضاً دليل عليه).

وهنا للمامقانى تعليق على كلام المجلسى الأول – والد العلّامه المجلسى رحمه الله – فالمجلسى الأول حسب الظاهر يريد أن يوثق الرجل، فقال

١- معجم رجال الحديث – السيد الخوئى – ج ۵ – ص ١۶.
٢- جعل إبن داوود القسم الأول من رجاله فيمن ورد فيه أدنى مدح و لو مع ورود ذموم كثيره أيضاً فيه و لم يعمل بخبره والجزء الثانى من كتابه فيمن ورد فيه ادنى ذم و لو كان اوثق الثقات و عمل بخبره.

المامقانی رداً علی المجلسی الأول: «فإن کونه ثقه فی النقل مما لم ینطق به أحد من قبله وکیف یوثق بنقل المرمی بالسوء والکذب والملعونیه وعدم استحلال روایه حدیث واحد عنه» ((۱)).

ویقول نجل المامقانی رحمه الله: «الظاهر أن المعنون ضعیف».

المناقشه الدلالیه:

نبین هنا أن الروایه الأولی تعد من أصرح وأظهر الروایات وأکثر الروایات تفصیلاً فی مجال الیمان_ی وهی الراویه الوحیده وعمده الروایات التی یستند إلیها المدّعون، فإذا تمت سنداً فتحتاج إلی البحث الدلال_ی ایضا ولکن الذی یهون الخطب أنها لم تثبت سنداً.

وأیضاً یستفاد من هذه الروایه أن فیها تکلیفاً وهو قوله علیه السلام : (فإذا خرج الیمان_ی حرم بیع السلاح علی الناس وکل مسلم)، وقوله علیه السلام : (وإذا خرج الیمان_ی فانهض إلیه).(۲)

ولکن لا یجوز التبعیض فی الدلاله فلابد من اقتران الیمان_ی مع السفیان_ی والخراسانی و أنه یظهر معهما فی سنه واحده.

۱- ج۲ ص ۴۵.

۲- و قد یقرأ بالتشدید فیکون المحرّم لبیع السلام هو الیمانی . فتآمل.

الروایه الثانیه

اشاره

رواها الصدوق فی کمال الدین وتمام النعمه ونصها: «حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضی الله عنه قال: حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنی إسماعیل بن علی القزوینی قال: حدثن_ی علی بن إسماعیل، عن عاصم بن حمید الحنّاط، عن محمد بن مسلم الثقفی قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علی الباقر علیهم السلام یقول:

" القائم منا منصور بالرعب، مؤید بالنصر تطوی له الارض وتظهر له الکنوز، یبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ویظهر الله عز وجل به دینه علی الدین کله ولو کره المشرکون، فلا یبقی فی الارض خراب إلا قد عمر، و ینزل روح الله عیسی بن مریم علیه السلام فیصلی خلفه.

{ قال: قلت: یا ابن رسول الله متی یخرج قائمکم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واکتفی الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، ورکب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور، وردت شهادات العدول، واستخف الناس بالدماء وارتکاب الزنا وأکل الربا، واتقی الاشرار مخافه ألسنتهم، وخروج السفیان_ی من الشام، والیمان_ی من الیمن، وخسف بالبیداء، وقتل غلام من آل محمد صلی الله علیه و آله بین الرکن والمقام، اسمه محمد بن الحسن النفس الزکیه، وجاءت صیحه من السماء

بأن الحق فيه وفی شیعته، فعند ذلک خروج قائمنا}((۱))، فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبه، واجتمع إليه ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً ـ وأول ما ينطق به هذه الآيه (بقيه الله خير لكم إن كنتم مؤمنين)((۲)) ثم يقول: أنا بقيه الله فی أرضه وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقيه الله فی أرضه، فإذا اجتمع إليه العقد وهو عشره آلاف رجل خرج، فلا يبقى فی الارض معبود دون الله عز وجل من صنم (ووثن) وغيره إلا وقعت فيه نار فاحترق. وذلک بعد غیبه طويله ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به "» ((۳)).

فائده:

إن نسبه كبيره قد تصل إلى تسعين بالمئه من روايات أهل البيت تعبر عن الإمام المهدی عليه السلام ب__ (القائم)، وجدير بالذكر أن نعرف أنه من عالم الأشباح ومن عالم الذر هذا الإسم كان لإمامنا المهدی عليه السلام ، أما روايات أهل السنه فغالباً تأتی بإسم (المهدی)، فالأئمه عليهم السلام يذكرون

ص:۲۶

۱- ۱ . الشاهد فی هذه الروايه هنا.

۲- هود / ۸۸.

۳- كمال الدين وتمام النعمه- الشيخ الصدوق – الباب ۳۲ باب ما أخبر به أبو جعفر محمد بن علی الباقر عليهم السلام من وقوع الغيبه بالقائم عليه السلام وأنه الثانی عشر من الائمه عليهم السلام – ح ۱۶ - ص ۳۳۰. _ معجم احاديث الامام المهدی، ج۷، ص ۲۶۱.

إسم المهدی باسم (القائم) من باب الافتخار. و الاعتزاز به و بقیامه.

مصادر الروایه:

کل من روی هذه الروایه بکاملها أو بعضها أرجعها إلی کمال الدین أو إعلام الوری.

فأول من رواها الشیخ الصدوق و عنه الطبرسی فی إعلام الوری لکنّه مرسل، وکشف الغمه یصرِّح انه أخذه عن إعلام الوری، وتفسیر الصافی یصرِّح ویقول عن کمال الدین. وإثبات الهداه ینقلها فی موارد متعدده تارهً عن إعلام الوری وثانیه عن کمال الدین وثالثه عن إثبات الرجعه للفضل بن شاذان – وهذا الکتاب مفقود –، والبحار أیضاً یروی عن کمال الدین، ونور الثقلین – ج ۲ فی ذیل الآیه ۸۶ من سوره هود – أیضاً عن کمال الدین، وبشاره الإسلام عن کمال الدین، ومنتخب الأثر عن کمال الدین، والأنوار البهیه للشیخ عباس القمی ینقله عن الصدوق، والصدوق لا ینقله فی غیر کمال الدین.

هذا من کتبنا، وأمّا من کتب العامه فقد ذکرها الشبلنجی صاحب نور الأبصار((۱)).

۱- من خیره ما ألفوّه وهذا الکتاب کان فی مساجدهم إلی جانب القرآن الکریم کما أن مفاتیح الجنان فی مساجدنا إلی أن جاء دور الوهابیین فبدأوا بإخراجه و تغییبه عن مساجدهم

قبل الخوض بالبحث السندی قد يقال بما أن هذه الروايه بلغت حد الاستفاضه لذا لا يهمنا الدراسه السنديه حتی لو كانت الروايه صحيحه السند، لأنه غايه ما يستفاد من هذه الروايات وجود اليمان_ی وأنه من العلامات، لذا يكون تعرُضنا للدراسه السنديه من باب التفنن.

البحث السندی:

ورد فی السند إسماعيل بن علی القزوينی وهذا الشخص لم يرد له ذكر فی الكتب الرجاليه فهو مهمل.

وقال نجل المرحوم المامقانی فی ج۱ ص ۲۵۱: «المعنون مهمل لم يذكره علماء الرجال».

أقول:(۱) يحتمل اتحاده مع الفزاری – ای أن إسماعيل بن علی القزوينی هو إسماعيل بن علی الفزاری – ومع ذلک فهو مهمل ولم نجد له ذكراً فی المراجع.

وقال السيد الخوئی (قدس سره): «إسماعيل بن علی الفزاری: روی عن محمد بن جمهور، وروی عنه القاسم بن محمد. تفسير القمی: سوره الملک، فی تفسير قوله تعالی: (أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين). كذا فی الطبعه الجديده، ولكن فی الطبعه القديمه وتفسير

ص:۲۸

۱- هذا قول سماحه الشيخ الأستاذ – سماحه الشيخ نجم الدين الطبسی – حفظه الله تعالی

البرهان القاسم بن العلا، بدل القاسم بن محمد» ((۱)).

ويفهم من كلام السيد الخوئى قدس سرّه توثيقه باعتبار وروده فى تفسير القمى وهو مبنى و رأى تبناه السيد الخوئى.

ولكن هل هـذا الكلام مقبول أو لا؟ أو أن السـيد الخوئى (قـدس سـره) تبنى هذا الرأى هنا؟ لم يشـر إلى ذلك، فالسـيد الخوئى (قدس سره) عادةً يشير إلى القاعده والكبرى والتطبيق وهنا لم يطبق، مما يستشف منه عدم توثيق هذا الرجل. فتامل.

وقال الشـيخ الأسـتاذ حفظه الله تعالى: رأيى القاصـر أن هذا الرجل يبقى على إهماله، وحتى على رأى السيد الخوئى (قدس سره) وإن لم يصـرح به لكن يبقى الرجل على إهماله. سيما و رجعنا فى درس الفقه عن المبنى الذى اتخذناه حول توثيقات القمى فى تفسيره.

البحث الدلالى:

غايه ما تـدل عليه هـذه الروايه وجود اليمانـى وأنه من العلامات، ولكن لا يُعلم أنها من العلامات الحتميه، نعم يسـتفاد منها أنه يخرج من اليمن.

الروايه الثالثه

اشاره

أوردها الشيخ الكلينى فى الكافى ونصها: «محمد بن يحيى، عن

۱- معجم رجال الحديث - السيد الخوئى ج ۴ ص ۷۳ رقم ۱۳۹۹.

أحمد بن محمد بن عیسی، عن علی بن الحکم، عن أبی أیوب الخزاز، عن عمر بن حنظله قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: خمس علامات قبل قیام القائم: الصیحه والسفیانی والخسف وقتل النفس الزکیه والیمانی، فقلت: جعلت فداک إن خرج أحد من أهل بیتک قبل هذه العلامات أنخرج معه؟ قال: لا، فلما کان من الغد تلوت هذه الآیه (إن نشأ ننزل علیهم من السماء آیه فظلت أعناقهم لها خاضعین)((۱)) فقلت له: أهی الصیحه؟ فقال: أما لو کانت خضعت أعناق أعداء الله عز وجل» ((۲)).

عبّر العلاّمه المجلسی عن هذه الروایه فی مرآه العقول ج۸ ص۴۰۶ بالحسن کالصحیح، وذلک إشاره الی عمر بن حنظله الذی لم یرد فیه توثیق ولکن قبِله و ارتضاه الأصحاب.

وعدّ الشهید هذا الخبر صحیحاً.

وحسب الظاهر لا إشکال فیه من حیث السند.

سؤال/ هل أن کل روایات إبن حنظله تلقاها الأصحاب بالقبول أم الروایه الوارده فی باب القضاء فقط – المعروفه بمقبوله عمر بن حنظله -؟ ونؤکد أن هذا تساؤل فقط. إذ المقبولیه انما هی لأجل عمر بن حنظله

۱- الشعراء / ۴.

۲- الکافی - الکلینی ج ۸ ص ۳۱۰ ح ۴۸۳.

لا للروايه بما هی روايه.

إذن لوكان الملاك هو السند فی الكافی فلا غبار عليه.

ولكن النعمانی أوردها بهذا الشكل: «أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاری، قال: حدثنی عبد الله بن خالد التميمی، قال: حدثنی بعض أصحابنا، عن محمد بن أبی عمير، عن أبی أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظله، عن أبی عبد الله عليه السلام أنه قال: للقائم خمس علامات: ظهور السفيانـی، واليمانـی، والصيحه من السماء، وقتل النفس الزكيه، والخسف بالبيداء» ((۱)).

و من البعيد كونها روايه اخری، لعمر بن حنظله.

إذن روايه النعمانی ترجع أيضاً إلی عمر بن حنظله وقد ورد فيها (حدثنی بعض أصحابنا) فتكون مرسله، ولكن البعض لا يقول بالإرسال بقول الراوی (حدثنی بعض أصحابنا).

ونفس الروايه عن عمر بن حنظله أيضاً أوردها الصدوق فی كمال الدين((۲)).

ص:۳۱

۱- الغيبه – النعمانی - الباب ۱۴ باب ما جاء فی العلامات التی تكون قبل قيام القائم عليه السلام ويدل علی أن ظهوره يكون بعدها كما قالت الأئمه عليهم السلام - ح ۹ ص ۲۶۱.

۲- كمال الدين وتمام النعمه- الصدوق - ص ۶۵۰- ح ۷، ونصها: ((وبهذا الإسناد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبی عمير، عن عمر بن - حنظله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليمانی، والسفيانی، والصيحه، وقتل النفس الزكيه، والخسف بالبيداء)).

مصادر الروايه من كتب الخاصه:

الخصال ص٣٠٣، دلائل الإمامه ص٢٦١، غيبه الطوسی (طبعه المعارف) ص٤٣۶، إعلام الوری ص ٤٢۶، إثبات الهداه فی خمسه موارد أو سته، الوسائل ج١١ ص٣٧، البرهان، حليه الأبرار، المحجه، البحار، نور الثقلين، كشف الأستار.

ونفهم من هذا التوارد أن علماءنا تلقوها بالقبول. فتأمل

مصادر الروايه من كتب العامه:

عقد الدرر للسلمی ص١٥١ أو ١١١، المتقی الهندی فی البرهان ص١١٤، و القندوزی فی ينابيع الموده((١)).

إذن من حيث السند ليس فی الروايه إشكال إلاَّ الشبهه التی أشرنا إليها وهی مقبوليه جميع روايات عمر بن حنظله أو روايات خاصه منه.

١- قال الشيخ الأستاذ حفظه الله: (راجعوا ترجمه القندوزی وأيام تأليف ونشر هذا الكتاب المصادف والمقارن لحركه الفرقه الوهابيه الضاله، و لكن فی المحاوره مع السنّه لا تركزوا علی هذا الكتاب لأنه:كتاب متأخر. و مع أنه حنفی اتهموه بأنه صوفی. او شيعی وهذا أمر مهم وهو أنه غالباً ينقل الروايات عن مصادرنا فمثلاً هذه الروايه ينقلها عن المحجه للسيد هاشم البحرانی.

البحث الدلالی:

غایه ما فی هذه الروایه أن الیمانی من العلامات کما أن الصیحه والسفیانی من العلامات، وفیها دلالات أخری خارجه عن إطار هذا البحث ومن الدلالات مسأله القیام والثورات قبل المهدی علیه السلام ، فهل الثورات والأعلام مؤیده من قبل الأئمه علیهم السلام ؟ ظاهر هذه الروایه أنها غیر مؤیده((۱)).

قصتان فی فضل الإمام الصادق علیه السلام ((۲)):

قبل أن نذکر روایه أخری نوّد أن نذکر فضیله من فضائل الإمام الصادق علیه السلام .

القصه الأولی:

وردت فی الکافی الشریف ونصها: «عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علی((۳)) عن عبد الرحمن بن محمد بن أبی

۱- قال الشیخ الأستاذ حفظه الله: (لقد بحثت هذا الموضوع بالتفصیل ووصلت إلی نتیجه وهی أن الثورات المقبوله هی ما اذا کانت طولیه لأنها ستکون ممهده، و امّا ان کانت عرضیه فغیر مقبوله لأن صاحبها سیدعو لنفسه).

۲- تعرض شیخنا الأستاذ حفظه الله فی مطاوی کلامه لبعض فضائل أهل بیت العصمه علیهم السلام وذکر هاتین القصتین وأحببت إیرادهما تبرکاً بهما وإظهاراً لبعض فضائلهم علیهم السلام .

۳- هو محمد بن علی الکوفی أبو سمینه الصیرفی عینه الصدوق رحمه الله فی کتاب التوحید فی أسناد هذا الحدیث. وابن أبی العوجاء هو عبد الکریم کان من تلامذه الحسن البصری فانحرف عن التوحید فقیل له ترکت مذهب صاحبک ودخلت فیما لا أصل له ولا حقیقه ؟ فقال: إن صاحبی کان مخلطا کان یقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام علیه وابن المقفع هو عبد الله ابن المقفع الفارسی المشهور الماهر فی صنعه الإنشاء والأدب کان مجوسیا اسلم علی ید عیسی بن علی عم المنصور بحسب الظاهر وکان کابن أبی العوجاء وابن طالوت وابن الأعمی علی طریق الزندقه وهو الذی عرب کتاب کلیله ودمنه.

هشام، عن أحمد بن محسن الميثمی قال: كنت عند أبی منصور المتطبب فقال: أخبرنی رجل من أصحابی قال: كنت أنا وابن أبی العوجاء وعبد الله بن المقفع فی المسجد الحرام فقال ابن المقفع، ترون هذا الخلق – وأومأ بيده إلی موضع الطواف – ما منهم أحد أوجب له اسم الإنسانيه إلا ذلك الشيخ الجالس – يعنی أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام – فأما الباقون فرعاع وبهائم فقال له ابن أبی العوجاء: وكيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء؟ قال: لأنی رأيت عنده ما لم أره عندهم فقال له ابن أبی العوجاء: لابد من اختبار ما قلت فيه منه، قال: فقال ابن المقفع: لا تفعل فإنی أخاف أن يفسد عليك ما فی يدك((١))، فقال: ليس ذا رأيك ولكن تخاف أن يضعف رأيك عندی فی إحلالك إياه المحل الذی وصفت، فقال ابن المقفع: أما إذا توهمت علی هذا فقم إليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثنی عنانك إلی استرسال((٢)) فيسلمك إلی

١- أی من العقائد.

٢- أی: لا ترخ عنانك إليك بأن تميل إلی الرفق والاسترسال والتساهل فتقبل منه بعض ما يلقی إليك.

عقال[(۱)] وسمّه مالك أو عليك؟ قال: فقام ابن أبى العوجاء وبقيت أنا وابن المقفع جالسين فلما رجع إلينا ابن أبى العوجاء قال: ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وإن كان فى الدنيا روحانى يتجسد إذا شاء ظاهرا ويتروح إذا شاء باطنا فهو هذا، فقال له: وكيف ذلك؟ قال: جلست إليه فلما لم يبق عنده غيرى ابتدأنى فقال: إن يكن الامر على ما يقول هؤلاء – وهو على ما يقولون – يعنى أهل الطواف – فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون – وليس كما تقولون – فقد استويتم وهم، فقلت له: يرحمك الله وأى شئ نقول وأى شئ يقولون؟ ما قولى وقولهم إلا واحدا، فقال: وكيف يكون قولك وقولهم واحدا؟ وهم يقولون: إن لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بأن فى السماء إلها وأنها عمران وأنتم تزعمون أن السماء خراب ليس فيها أحد، قال: فاغتنمتها[(۲)] منه فقلت له: ما منعه إن كان الامر كما يقولون أن يظهر لخلقه ويدعوهم إلى عبادته

۱- فيسلمك " من التسليم أو الإسلام " إلى عقال " وهى ككتاب ما يشد به يد البعير أى: يعقلك بتلك المقدمات التى تسلمت منه بحيث لا يبقى لك مفر كالبعير المعقول. " وسمه مالك أو عليك " على صيغه الامر أى اجعل على ما تريد أن تتكلم علامه لتعلم أى شئ لك أو عليك.

۲- أى أعددت اقواله غنيمه إذ من مدعياته انفتح لى باب المناظره معه عليه السلام .

حتی لا ـ یختلف منهم اثنان ولِمَ احتجب عنهم وأرسل إلیهم الرسل؟ ولو باشرهم بنفسه کان أقرب إلی الإیمان به؟ فقال لی: ویلک وکیف احتجب عنک من أراک قدرته فی نفسک: نشوءک ولم تکن وکبرک بعد صغرک وقوتک بعد ضعفک وضعفک بعد قوتک وسقمک بعد صحتک وصحتک بعد سقمک ورضاک بعد غضبک وغضبک بعد رضاک وحزنک بعد فرحک وفرحک بعد حزنک وحبک بعد بغضک وبغضک بعد حبک وعزمک بعد أناتک وأناتک بعد عزمک وشهوتک بعد کراهتک وکراهتک بعد شهوتک ورغبتک بعد رهبتک ورهبتک بعد رغبتک ورجاءک بعد یأسک ویأسک بعد رجائک، وخاطرک((۱)) بما لم یکن فی وهمک وعزوب ما أنت معتقده عن ذهنک((۲)) وما زال یعدد علی قدرته التی هی فی نفسی التی لا أدفعها حتی ظننت أنه سیظهر فیما بینی وبینه» ((۳)).

ص:۳۶

۱- الخاطر: من الخطور وهو حصول الشیء مشعوراً به فی الذهن.

۲- حاصل استدلاله علیه السلام انک لما وجدت فی نفسک آثار القدره التی لیست من مقدوراتک ضروره علمت أن لها بارئا قادرا وکیف یکون غائبا عن الشخص من لا یخلو الناس ساعه عن آثار کثیره تصل منه إلیه.

۳- الکافی - الکلینی ج ۱ ح۲ ص ۷۴.

القصه الثانیه:

أیضاً وردت فی الکـافی الشـریف ونصـها: «الحسـین بن محمـد، عن معلی بن محمـد، عن البرقی، عن أبیه، عمن ذکره عن رفید مولی یزید بن عمرو بن هبیره قال: سـخط علی ابن هبیره وحلف علیَّ لیقتلنی فهربت منه وعذت بأبی عبد الله علیه السلام فأعلمته خبری، فقال لی: إنصرف واقرأه منی السلام وقل له: إنی قد آجرت علیک مولاک رفیداً فلا تهجه بسوء، فقلت له: جعلت فداک شامی خبیث الرأی فقال: اذهب إلیه کما أقول لک، فأقبلت فلما کنت فی بعض البوادی اسـتقبلنی أعرابی، فقال: أین تـذهب إنی أری وجه مقتول، ثم قال لی: أخرج یـدک، ففعلت فقال: یـد مقتول، ثم قال لی: أبرز رجلک فأبرزت رجلی، فقال: رِجْل مقتول، ثم قـال لی: أبرز جسـدک؟ ففعلت، فقال: جسـد مقتول، ثم قال لی: أخرج لسانک، ففعلت، فقال لی: امض، فلا بأس علیک فإن فی لسانک رساله لو أتیت بها الجبال الرواسـی لانقادت لک، قال: فجئت حتی وقفت علی باب ابن هبیره، فاستأذنت، فلما دخلت علیه قال: أتتک بخائن رجلاه یا غلام النِطَع والسـیف، ثم أمر بی فکتفت وشّد رأسی وقام علی السّیاف لیضرب عنقی فقلت: أیها الأـمیر لم تظفر بی عنوه وإنمـا جئتـک من ذات نفسـی وههنـا أمر أذکره لک ثم أنت وشأنک، فقال: قل، فقلت: أخلنی فأمر من حضر فخرجوا فقلت له: جعفر بن محمد یقرئک السلام ویقول لک: قد آجرت علیک مولاک رفیدا فلا

تهجه بسوء فقال: والله لقد قال لک جعفر [بن محمد] هذه المقاله وأقرأنی السلام؟ ! فحلفت له فردها علی ثلاثا ثم حل أکتافی، ثم قال: لا یقنعنی منک حتی تفعل بی ما فعلت بک، قلت: ما تنطلق یدی بذاک ولا تطیب به نفسی، فقال: والله ما یقنعنی إلا ذاک، ففعلت به کما فعل بی وأطلقته فناولنی خاتمه وقال: أموری فی یدک فدبِّر فیها ما شئت» ((۱)).

الروایه الرابعه

اشاره

وردت فی غیبه النعمانی ونصها: «أخبرنا علی بن أحمد البندنیجی((۲))، قال: حدّثنا عبید الله بن موسی العلوی، عن یعقوب بن یزید، عن زیاد بن مروان، عن عبد الله بن سنان((۳))، عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال: النداء من المحتوم، والسفیانی من المحتوم، والیمانی من المحتوم، وقتل النفس الزکیه من المحتوم، وکفٌّ یطلع من السماء من المحتوم، قال: وفزعه فی شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع الیقظان، وتخرج الفتاه من خدرها» ((۴)).

۱- الکافی - الکلینی ج ۱ ح۳ ص ۴۷۳.

۲- بندنیج: بلد مشهور فی طرف النهروان من أعمال بغداد، والیوم یسمونها (مندنیج) وفی لسان الفرس والأکراد وتراث العرب یسمونها (مندلی).

۳- قال الشیخ الأستاذ حفظه الله: (المقبول عند المشهور هو عبد الله بن سنان والمرفوض هو محمد بن سنان، وعندنا کلاهما مقبول وعندنا الدلیل علی ذلک.)

۴- الغیبه – النعمانی - الباب ۱۴ باب ما جاء فی العلامات التی تکون قبل قیام القائم علیه السلام ویدل علی أن ظهوره یکون بعدها کما قالت الأئمه علیهم السلام - ح ۱۱ ص ۲۶۱- ۲۶۲.

مصادر الروايه:

أول من أوردها النعمانـي في الغيبه، ثم أوردها الحر العاملي في إثبات الهداه ج٣ ص٧٣٥ ح٩٩ نقلاً عن الغيبه وليس فيه (اليمانـي من المحتوم)، ونقله البحار ج٥٢ ص٢٣٣ ح٩٨ أيضاً عن الغيبه وكذلك ليس فيه (اليمانـي من المحتوم). انظر معجم احاديث الامام المهدي عليه السلام ، ج٥، ص١٨٧.

فإما أن نحتمل الغلط في النقل، وهذا فيما لو كان الحر العاملي وحده قد نقل الروايه، ولكن هذا لا يمكن لأن من نقلها عن الغيبه إثنان – المجلسي والحر العاملي – مما يستشف – ولا نقول يدل – أن توجد نسخه ثانيه أو وجود زياده في هذه النسخه.

وأوردها صاحب بشاره الإسلام ص١١٥. كما في النعماني

المناقشه السنديه:

ورد في السند البندنيجي وهو علي بن أحمد بن نصر.

قال عنه السيد الخوئي (قدس سره): «سكن الرمله ضعيف متهافت لا يلتفت إليه ذكره إبن الغضائري» ((١)).

ص:٣٩

١- معجم رجال الحديث – السيد الخوئي ج١١ ص٢٥٦.

فإما أن يرتضى السيد الخوئى – مع أنه لا يعترف بابن الغضائرى – هذا النص، فالبندنيجى ضعيف، أو أن لا يرتضى فهو مجهول.

إذن هو بين ضعيف ومجهول.

المامقانى رحمه الله أتى بنص كلام إبن الغضائرى – من دون أن ينسبه إلى إبن الغضائرى – لكن مع زياده قال: «وفى القسم الثانى من الخلاصه للعلاّمه والباب الثانى من رجال إبن داوود» ويقصد رحمه الله أن القول بضعف البندنيجى هو قول العلاّمه أيضاً وقول إبن داوود، والمعروف أن العلاّمه أو إبن داوود غالباً يذكران عن إبن الغضائرى.

إذن هذا هو البندنيجى وهذا حجمه ولم يتعرض له من علماء الرجال إلاَّ إبن الغضائرى ورماه بالضعف وإن غضضنا النظر عن كلام إبن الغضائرى فهو مهمل.

البحث فى زياد بن مروان

البحث فى زياد بن مروان([1]):

يقول السيد الخوئى (قدس سره): «لا ريب فى وقف الرجل وخبثه وأنه جحد حق الإمام الرضا عليه السلام مع استيقانه فى نفسه فإنه بنفسه قد روى النص على الرضا عليه السلام ».

ثم يقول قدس سره: «مع كل ذلك إلاَّ أن المعلوم بزواله من الرجل

ص:۴۰

۱- يعتبر زياد بن مروان من رؤوس الوقف إلى جانب على بن أبى حمزه البطائنى.

هو ورعه، وأما وثاقته فقد كانت ثابته ولم يعلم زوالها وفى شهاده إبن قولويه بوثاقته غنى وكفايه».

و: إنـى أستغرب هذا الكلام من السيد الخوئى (قدس سره)، وقد صار ثقه من طريق كامل الزيارات، ولكن السيد الخوئى تراجع عن كامل الزيارات، إذن يبقى الرجل على عدم توثيقه. بل لادليل على الوثاقه.

يقول إبن محبوب: «لم نزل نتوقع لزياد دعوه أبى إبراهيم حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السلام ما ظهر ومات زنديقاً».

وقال الإمام الكاظم عليه السلام فيه: (يا زياد لا تنجب أنت وأصحابك أبداً).

إذن من حيث السند عرفنا أنه مخدوش لا أقل بالبندنيجى، ولكن الذى يهوّن الخطب أن أصل هذه الروايه ومفادها وهو وجود أصل اليمانـى تقريباً مستفيض أما فى خصوص هذه الروايه فعندنا تحفظ إذ يحتمل عدم وجود عباره (واليمانـى من المحتوم) فى النسخه الأصليه، فإذا لم تثبت هذه الكلمه فهذه الروايه لا تكون من جمله الروايات فى هذا الباب.

الروايه الخامسه

اشاره

وردت فى الإرشاد للشيخ المفيد ونصها هو: «سيف بن عميره، عن بكر بن محمد((1))، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثه: السفيانـى

۱- قال النجاشى: بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدى الغامدى، أبو محمد، وجه فى هذه الطائفه، من بيت جليل.

والخراسانی والیمان_ی، فی سنه واحده فی شهر واحد فی یوم واحد، ولیس فیها رایه أهدی من رایه الیمان_ی، لأنه یدعو إلی الحق» ((۱)).

رواه الارشاد مرسلا عن سیف بن عمر و فی الارشاد فی ۳۵۸: اخبرنی ابوالحسن علی بن بلال عن علی بن محمد بن قتیبه عن الفضل بن شاذان عن إسماعیل بن الصباح قال سمعت شیخا من اصحابنا یذکر عن سیف قال روایه اخری وهی: لابد من مناد ینادی. ۴: ۴۲۹ معجم _ و ج ۵: ۱۹۸.

مصادر الروایه:

یقول الخوئی فی ابن قتیبه فما عن المدارک ان من علی بن محمد بن قتیبه غیر موثق و لا ممدوح مدحاً یعتد به هو الصحیح، ج۱۲، ص ۱۶۰.

أساس هذه الروایه من کتاب مختصر إثبات الرجعه للفضل بن شاذان النیشابوری((۲))

ص:۴۲

۱- الإرشاد – الشیخ المفید ص۳۷۵.

۲- هو أبو محمد الفضل بن شاذان بن الخلیل الأزدی النیشابوری، المتوفی سنه ۲۶۰ ه. قال عنه الشیخ الطوسی فی الفهرست ص ۱۲۴ رقم ۵۵۲: (فقیه متکلم جلیل القدر، له کتب ومصنفات) ثم ذکر کتبه وعد منها کتاب (إثبات الرجعه)، وقال عنه النجاشی فی فهرست أسماء مصنفی الشیعه (رجال النجاشی) ص ۳۰۶ رقم ۸۴۰: (کان أبوه من أصحاب یونس، وروی عن أبی جعفر الثانی وقیل عن الرضا أیضاً علیهم السلام ، وکان ثقه، أحد أصحابنا الفقهاء والمتکلمین، وله جلاله فی هذه الطائفه، وهو فی قدره أشهر من أن نصفه وذکر الکنجی أنه صنف مئه وثمانین کتاباً) ثم عد کتبه ومنها: (إثبات الرجعه)، وقال عنه ابن داود الحلی فی الرجال ص۱۵۱ رقم ۱۲۰۰ - بعد أن نقل قولی الشیخ والنجاشی -: (کان أحد أصحابنا الفقهاء العظام المتکلمین، حاله أعظم من أن یشار إلیها، قیل: إنه دخل علی أبی محمد العسکری علیه السلام فلما أراد أن یخرج سقط منه کتاب من تصنیفه فتناوله أبو محمد علیه السلام ونظر فیه وترحم علیه، وذکر أنه قال: (أغبط أهل خراسان لمکان الفضل وکونه بین أظهرهم) وکفاه بذلک فخراً).

على ما فى مجله تراثنا(۱)، ولكن ورد فى ذيلها: «فليس فيها رايه

ص:۴۳

۱- فى الغالب أن كل عدد من مجله تراثنا يكون فيه ملحق بعنوان من ذخائر التراث يتضمن كتاباً من الكتب القديمه، وأدرج كتاب مختصر إثبات الرجعه فى العدد ۱۵ ص۲۱۶ من مجله تراثنا. قال الطهرانى فى الذريعه، ج ۲۰، ص۱۷۶: مختصر اثبات الرجعه ياتى بعنوان مختصر الغيبه. وقال فى ص۲۰۱: مختصر الغيبه، لفضل بن شاذان للسيد بهاء الدين على بن غياث النيلى النجفى، قال فى آخره: هذا اخر ما اخترناه من كتاب الفضل بن شاذان و قال كاتبه السيد عبدالمطلب بن محمد العلوانى الموسوى انه نقل عن خط من نقل عن خط السيد السعيد السيد على بن عبد الحميد و الفراغ من كتابه السيد عبد المطلب ۱۲۲۲ و نسخه اخرى كانت عند الشيخ محمد السماوى كتابتها، ۱۰۸۵ه ملكها الشيخ الحر، ثم ابنه الشيخ محمد رضا الحر، ثم جمع اخر من العلماء. اول رواياته عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس و كتب الشيخ الحر فى آخره هذا ما وجدناه منقولاـ من رساله: اثبات الرجعه للفضل بن شاذان بخط بعض فضلاء المحدثين و ذكرت هذه النسخه بعنوان منتخب اثبات الرجعه لاحتمال تعدد هما فراجع. الذريعه، ج ۲۰، ص۲۰۱.

بأهدی من رایه الیمان_ی تهدی إلی الحق».

وسندها فی هذا الکتاب هو: «عنه((۱))، عن سیف بن عمیره، عن بکر بن محمد الأزدی، عن أبی عبد الله علیه السلام ». بینما الشیخ المفید فی الإرشاد یرویها مسنداً عن سیف بن عمیره.

أما الشیخ الطوسی فی الغیبه فیرویها عن الفضل بن شاذان عن سیف بن عمیره، ویذکر فی ذیلها: «ولیس فیها رایه بأهدی من رایه الیمان_ی یهدی إلی الحق».

والفرق فی کل ذلک أن سند مختصر إثبات الرجعه أرجع الطریق إلی محمد بن أبی عمیر وبهذا تنحل المشکله، بینما الطوسی أرجع الطریق إلی الفضل بن شاذان وبهذا یکون فی الروایه إرسال لأنه لم یعهد روایه الفضل عن سیف بن عمیره، أما إذا کان الطریق راجعاً إلی إبن أبی عمیر تکون الروایه مسنده ولا إرسال فیها.

إذن هذه الروایه بین الإسناد والإرسال فلا بد من حلِّ هذه المشکله.

وکل من یروی هذه الروایه یرویها إما بنقل الإرشاد عن إعلام الوری

۱- أی محمد بن أبی عمیر علی ما قد یستفاد من الحدیث السابق لهذا الحدیث – أی الحدیث ۱۶ -.

أو بنقل مختصر إثبات الرجعه، كالخرائج والجرائح للقطب الراوندى، وكشف الغمه، والصراط المستقيم، وإثبات الهداه، والبحار وبشاره الإسلام.

وأكرر أنه لا يهمنا البحث السندى سيما وهذه الروايه إذا ركزنا عليها و ناقشناها نقاشاً سندياً وتم السند فالروايه حجه عليهم لا حجه لهم.

والروايه صريحه فى أن أهدى رايه هى رايه اليمانـى لكن بشرطها وشروطها اى (فى سنه واحده فى شهر واحد فى يوم واحد) سيما عندنا روايات أخرى تبين أن السفيانـى لا يمكث كثيراً – فالمده أقل من سنه من ظهوره إلى ظهور الإمام المهدى عليه السلام –

إشكال أدبى:

قد يقال أن (أهدى) أفعل تفضيل وعليه يقتضى كون رايه السفيانـى ورايه الخراسانى رايتى هدى أيضاً.

ويمكن دفع ذلك بمثل قولهم (الله أعلم)اى (الله العالم) فيكون معنى أن (أهدى رايه هى رايه اليمانـى) بمعنى أنها رايه هاديه.

البحث فى سيف بن عَمِيره

البحث فى سيف بن عَمِيره((١)):

وثقه النجاشى على ما فى نسخ إبن داوود ومجمع الرجال للقهپائى

ص:۴۵

١- عَمِيره: بفتح العين وكسر الميم، انظر معجم رجال الحديث، ج٨، ص٣۶۴.

والخلاصه للعلّامه ونسخه من نسخ الرجال للميرزا الحائری، وهذا التوثیق لا یوجد فی بعض نسخ النجاشی(1).

ووثقه الکشی فی اختیار معرفه الرجال، ووثقه ابن شهرآشوب، ووثقه الشهید الثانی، ولم یوثقه الطوسی.

اقول: رأیی القاصر أنه ثقه ومقبول لأمور منها کثره روایه الأجله عنه فروایاته لا تقل عن (۳۰۰) روایه فی الکتب الأربعه فکونه ضعیفاً أو مجهولاً ــ علی ما قیل ــ لم یمنع الإجلّاء من النقل عنه.

وکما ذکرنا إن المشکله فی الضمیر فی قوله (عنه) الوارد فی نقل الطوسی – ولم ترد فی نقل الإرشاد – فی بدایه السند، فـ (عنه) هل هو الفضل بن شاذان فلم یعهد روایته عن سیف بن عمیره هذا أولاً، وثانیاً الطوسی عنده مشکله فی طریقه إلی الفضل بن شاذان، هذا فیما إذا اعتمدنا علی نصه، فإنه له طریقان إلی إبن شاذان، الأول ضعیف بإبن قتیبه والثانی ضعیف بحمزه بن محمد ومن بعده.

لکنا نتغاضی عن الإشکال الثانـی إذ أن الروایه لم ینحصر نقلها

۱- بل یوجد توثیق له فی کتاب النجاشی ص۱۸۹ رقم ۵۰۴ ونصه: (سیف بن عمیره النخعی عربی، کوفی، [ثقه]، روی عن أبی عبد الله وأبی الحسن (الکاظم) علیهم السلام . له کتاب یرویه جماعات من أصحابنا. أخبرنی الحسین بن عبید الله عن أبی غالب الزراری عن جده وخال أبیه محمد بن جعفر، عن محمد بن خالد الطیالسی، عن سیف بکتابه).

بالطوسی ویبقی الإشکال الأول.

الروایه السادسه

اشاره

وردت فی غیبه النعمانی ونصـها: «أخبرنا علی بن أحمد، قال: حدثنا عبید الله بن موسی، عن إبراهیم بن هاشم، عن محمد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال: الیمان_ی والسفیان_ی کفرسی رهان» ((۱)).

مصادر الروایه:

ورواها الطوسـی أیضاً فی الأمالی بهذا الطریق: «حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی بن الحسن الطوسـی (رضی الله عنه)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسین بن إبراهیم القزوینی، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائی البصری، قال: حدثنی أحمـد بن إبراهیم بن أحمـد، قال: أخبرنی أبو محمد الحسن بن علی بن عبد الکریم الزعفرانی، قال: حدثنی أحمد بن محمد بن خالد البرقی أبو جعفر، قال: حدثنی أبی، عن محمد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد

۱- الغیبه - النعمانی – الباب ۱۸ باب ما جاء فی ذکر السفیانی، وأن أمره من المحتوم، وأنه قبل قیام القائم علیه السلام – ح۱۵ - ص ۳۱۶.

الله علیه السلام ...» ((۱)).

ووردت فی البحار أیضاً((۲)).

ولم ینقل هذا الحدیث فی غیر هذه المصادر.

المناقشه السندیه:

ورد فی السند علی بن أحمد، فمن هو؟

إن کان البندنیجی فقد تعرضنا له وإن کان غیره فعلی عهده المدعی.

وفی سند الغیبه یوجد عبید الله بن موسی، وهو مشترک بین المهمل والثقه والتعبیر بالفاضل المحدث لا یکفی فی الوثاقه((۳)).

أما بالنسبه إلی سند الطوسی فی الأمالی ففیه الحسن بن علی بن عبد الکریم الزعفرانی وهو مهمل لم نجد له ذکراً فی الکتب الرجالیه، ولکن نجل المامقانی استظهر حسنه من خلال الروایات التی یرویها ویستفاد منها سلامه عقیدته، فالأمر له ونحن ما نزال نقول إنه مهمل، یقول نجل المامقانی: (إنی أعده حسناً لمضمون روایاته وکثرتها وأضنها کلها سدیده وعُمِل بها((۴)) وعلیه فینبغی الجزم بحسنه وإن کان قد أهمل ذکره علماء

۱- الأمالی- الطوسی ح ۲۰ ص ۶۵۷.
۲- بحار الأنوار – ج ۵۲ ص ۲۵۳ ح ۱۴۳ و ص ۲۷۵ ح ۱۷۰.
۳- راجع فیه معجم رجال الحدیث للسید الخوئی ج ۱۱ ص ۸۶.
۴- قال الشیخ الأستاذ حفظه الله: نقول له شیخنا الجلیل العمل بالروایات أعم من وثاقه الراوی، فنحتاج إلی قرائن أخری، لذا رأینا القاصر أن هناک فرقاً بین عمل القدماء وإعراض القدماء، فالمبنی الحالی هو أن الإعراض موهن والعمل جابر و امّا رأی السید الخوئی لا الإعراض موهن ولا العمل جابر، ورأی شیخنا الأستاذ (الشیخ الوحید الخراسانی حفظه الله تعالی) ورأیی القاصر التفصیل بین الإعراض والعمل، فالعمل أعم من أن یفید وثاقه واعتبار هذا الشخص فوثاقه واعتبار هذه الروایه یکون لقرائن أخری. انظرمقدمه الوافی للفیض الکاشانی.

الرجال)((۱)).

الخلاصه:

فی السند إشكال بالبندنيجی وبأشخاص آخرين وعلى فرض صحه السند يعود نفس الكلام، ففی الروايه وجود تفضيل وهذا التفضيل يعود عليهم لا ـ لهم وهو مقارنه السفيانـی. اذا المعنی حينذ وجود الهدايه لكل من رايه السفيانی و الخراسانی و اليمانی، ولكن رايه اليمانی اهديفی تلک الرايات!! فتامل

الروايه السابعه

اشاره

وردت فی مختصر إثبات الرجعه عن إثبات الرجعه للفضل بن شاذان ونصها: «حدثنا صفوان بن يحيی - رضی الله عنه -، قال: حدثنا محمد بن حمران، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : إن القائم منا منصور

۱- ج ۲۰ ص ۱۸۶.

بـالرعب، مؤيـد بالنصـر، تطوى له الأـرض، وتظهر له الكنوز كلها، ويظهر الله تعالى به دينه على الـدين كله ولو كره المشـركون، ويبلغ سـلطانه المشـرق والمغرب، ولا يبقى فى الأرض خراب إلا عمّر، وينزل روح الله عيسـى بن مريم عليه السـلام فيصلى خلفه. قـال ابن حمران: قيـل له: يـا بن رسول الله، متى يخرج قـائمكم؟ قـال: إذا تشـبه الرجـال بالنسـاء والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجـال والنساء بالنساء، وركبت ذوات الفروج السـروج، وقبلت شـهاده الزور، وردت شـهاده العـدل، واسـتخف الناس بالـدماء، وارتكـاب الزنى، وأكـل الربـا والرشـا، واستيلاـء الأشـرار على الأبرار، { وخروج السـفيانى من الشام، واليمانى من اليمن }((۱))، وخسف بالبيـداء، وقتل غلام من آل محمـد صـلى الله عليه وآله بين الركن والمقام اسـمه محمـد بن الحسن ولقبه النفس الزكيه، وجـاءت صـيحه من السـماء بأن الحق مع على وشـيعته، فعنـد ذلك خروج قائمنا عليه السـلام . فإذا خرج أسـند ظهره إلى الكعبه واجتمع عنـده ثلاثمئه وثلاثه عشـر رجلا، وأول ما ينطق به هـذه الآيه (بقيه الله خير لكم إن كنتم مؤمنين)((۲)) ثم يقول: أنا بقيه الله وحجته وخليفته عليكم، فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقيه الله

۱- الشاهد فى هذه الروايه هنا.

۲- هود: ۸۸.

فی أرضه، فإذا اجتمع له العقد – وهو أربعه آلاف رجل – خرج من مكه، فلا یبقی فی الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم وغیره إلا وقعت فیه نار فاحترق، وذلک بعد غیبه طویله» ((۱)).

مصادر الروایه:

أول من أوردها إثبات الهداه ج۳ ص ۵۷۰، والخاتون الآبادی فی الأربعین ص ۳۸۰، والنوری فی المستدرک ج۱۲ ص۳۳۵، ۱۴، ۳۵۴، وکشف الأستار ص۲۲۲.

بعد هذا کله وبلا مناقشه السند نقول لا ضیر فی قبول هذه الروایه لأن غایه ما تدل علیه وجود الیمان_ی لا أکثر، أما أن هذا الیمان_ی مقبول؟ وجیه؟ و هل عندنا تکلیف باتباعه والإئتمار بأمره؟

الجواب: لا، فلم تبین ف_ی هذه الروایه هذه الأمور.

فالیمان_ی مذکور فی عداد السفیان_ی، یعنی أن الإمام فی مقام الإخبار و أن هناک شخص یظهر من الشام و اخر وهو الیمانی یظهر من الیمن ولا شیء یفهم منها غیر هذا.

۱- مختصر إثبات الرجعه للفضل بن شاذان المطبوع ضمن مجله تراثنا ج ۱۵ – ص ۲۱۶ ح۱۸.

الروايه الثامنه

اشاره

وردت في غيبه النعماني ونصها: «أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني علي بن عاصم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: قبل هذا الأمر السفياني واليماني والمرواني وشعيب بن صالح، فكيف يقول هذا وهذا((1)»)((2)).

المناقشه السنديه:

ورد في السند علي بن عاصم الذي قال فيه السيد الخوئي (قدس سره): (لا ريب في جلاله الرجل إلاّ أنه لم تثبت وثاقته)((3)).

يقول البحراني: (كان شيخ الشيعه في وقته ومات في حبس المعتضد).

وورد أيضاً جعفر بن محمد بن مالك، وهذا الرجل فيه مشكله، فالشيخ الطوسي في الفهرست لم يتعرض له بجرح ولا تعديل.

وقال فيه النجاشي: (كان ضعيفاً في الحديث، ويقول: كان يضع الحديث ويروي عن المجاهيل وسمعت من قال: كان فاسد المذهب

1- أي كيف يقول محمد بن إبراهيم بن إسماعيل – المعروف بإبن طباطبا – أني القائم ؟

2- الغيبه – النعماني - الباب 14 باب ما جاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم عليه السلام ويدل على أن ظهوره يكون بعدها كما عن الأئمه عليهم السلام – ح12 - ص262.

3- معجم رجال الحديث – السيد الخوئي – ج12 – ص35.

والروايه. ولا أدرى كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقه إبن همام وشيخنا الثقه الزرارى).

وقال إبن الغضائرى: (كان كذاباً متروك الحديث، وكان فى مذهبه ارتفاع ويروى عن الضعفاء والمجاهيل وكانت عيوب الضعفاء مجتمعه فيه).

وقد عنونه العلّامه فى القسم الثانى وقال: (عندى فى حديثه توقف ولا أعمل برواياته).

وعدّه إبن داوود فى القسم الثانى.

وفى المقابل الشيخ الطوسى فى باب من لم يرو عنهم قال: كوفى ثقه، ويضعفه قوم، وروى فى مورد القائم أعاجيب.

يقول السيد الخوئى (قدس سره): (إن توثيق الشيخ وإبن قولويه وعلى بن إبراهيم يعارضه ما تقدم من تضعيفه فلا يمكن الحكم بوثاقته)((١)).

يقول الشيخ المامقانى: (إن الأقوى كون الرجل ثقه اعتماداً على توثيق الشيخ المؤيد بأمور).

ويقول: (قد نبهنا فى فوائد المقدمه على أن جمله مما هو من

١- معجم رجال الحديث – السيد الخوئى – ج٤ – ص١١٨.

ضروریات مذهبنا الیوم قد کان یعد من سالف الزمان غلواً)((۱)).

ویقول نجل المامقانی: (لما کانت التضعیفات والتوثیقات مبتنیه علی الظنون الاجتهادیه والحاصله من القرائن المفیده لحصول الوثوق والاطمئنان کان التأمل فی القرائن المؤیده لتوثیق المترجم توجب الحکم علیه بالوثاقه والجلاله.

إذن فی السند جعفر بن محمد بن مالک وهو مختلف فیه وهذا یکفی فی التوقف فی الحدیث.

المناقشه الدلالیه:

لا تدل هذه الروایه علی أکثر من وجود الیمانـی وأنه یخرج قبل ظهور الامام المهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف.

الروایه التاسعه

اشاره

وردت فی کمال الدین وتمام النعمه للشیخ الصدوق ونصها: «وحدثنا محمد بن محمد بن عصام رحمه الله قال: حدثنا محمد بن یعقوب (الکلینی) قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنا إسماعیل بن علی القزوینی قال: حدثنی علی بن إسماعیل، عن عاصم بن حمید الحناط، عن محمد بن مسلم الثقفی الطحان قال: دخلت علی أبی جعفر محمد بن علی الباقر علیهم السلام

۱- تنقیح المقال – المامقانی – ج۶ – ص۴۵.

وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فقال لی مبتدئا: یا محمد بن مسلم إن فی القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله شبهاً من خمسه من الرسل: یونس بن متی، ویوسف بن یعقوب، وموسی، وعیسی، ومحمد، صلوات الله علیهم:. فأما شبهه من یونس بن متی: فرجوعه من غیبته وهو شاب بعد کبر السن، و أما شبهه من یوسف بن یعقوب علیهم السلام : فالغیبه من خاصته وعامته، واختفاؤه من إخوته وإشکال أمره علی أبیه یعقوب علیهم السلام مع قرب المسافه بینه وبین أبیه وأهله و شیعته. وأما شبهه من موسی علیه السلام فدوام خوفه، وطول غیبته، وخفاء ولادته، وتعب شیعته من بعده مما لقوا من الأذی والهوان إلی أن أذن الله عز وجل فی ظهوره ونصره وأیده علی عدوه. وأما شبهه من عیسی علیه السلام : فاختلاف من اختلف فیه، حتی قالت طائفه منهم: ما ولد، وقالت طائفه: مات، وقالت طائفه: قتل وصلب. وأما شبهه من جده المصطفی صلی الله علیه و آله فخروجه بالسیف، وقتله أعداء الله وأعداء رسوله صلی الله علیه وآله، والجبارین والطواغیت، وأنه یُنصر بالسیف والرعب، وأنه لا ترد له رایه، { وإن من علامات خروجه: خروج السفیانی من الشام، وخروج الیمانی (من الیمن) }((۱)) وصیحه من السماء فی شهر

۱- الشاهد فی هذه الروایه هنا.

رمضان، ومناد ينادى من السماء باسمه و اسم أبيه» ((۱)).

مصادر الروايه:

أول من ذكر هذه الروايه الشيخ الصدوق فى كمال الدين.

ووردت فى إعلام الورى ص ۴۰۳ و يصرح انه عن كمال الدين.

ومنتخب الأنوار المضيئه للنيلى كما فى كمال الدين.

وكذلك كفايه الأثر.

المناقشه السنديه:

ورد فى السند محمد بن محمد بن عصام، وهذا الشخص ليس له ذكر فى كتب الرجال كما صرح بهذا المعنى المامقانى فى الجزء الثالث صفحه ۱۷۹ – الطبعه القديمه – لكنه يحاول توثيقه على مبناه فيقول: (كونه من مشايخ الصدوق وترضيه عليه أينما ذكره يغنينا عن طلب التنصيص بوثاقته لما أسبقناه فى محله من إغناء شيخوخه الإجازه» وكلاهما محل نظر.

وقال السيد الخوئى قدس سرّه: (إنه من مشايخ الصدوق وترضى عليه فى

۱- كمال الدين وتمام النعمه - الشيخ الصدوق – الباب ۳۲ باب ما أخبر به أبو جعفر محمد بن على الباقر عليهم السلام من وقوع الغيبه بالقائم عليه السلام وأنه الثانى عشر من الائمه عليهم السلام) – ح ۷ - ص ۳۲۷.

المشيخه)((۱)).

وهذا لا يكفى فى الوثاقه إلاَّ على مبنى المامقانى.

إذن هذا الشخص مجهول.

المناقشه الدلاليه:

ما يهون الخطب هو عدم الدلاله فغايه ما تدل عليه هو وجود اليمان_ى وخروجه من اليمن كما أن خروج السـفيان_ى من الشام لا يدل على سوءٍ فيه، لو لا روايات اخرى تشير الى رذاله السفيان_ى و خبثه.

الروايه العاشره

اشاره

وردت فى غيبه الطوسى ونصها: «عنه((۲))، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم قال: يخرج قبل السفيان_ى مصرى ويمان_ى» ((۳)).

مصادر الروايه:

روى هذا الحديث فى الغيبه كما ذكرناه، ثم فى إثبات الهداه ج۳ ص۷۲۸ ح۵۸ عن الغيبه، ثم فى البحار ج۵۲ ص۲۱۰ ح۵۳ عن الغيبه.

۱- معجم رجال الحديث – السيد الخوئى – ج۷ – ص۹۸.

۲- أى الفضل بن شاذان.

۳- الغيبه – الطوسى – ح۴۴۴ – ص۴۴۷.

المناقشه السنديه:

الشيخ الطوسى يرويه عن الفضل بن شاذان، وسواء كان يرويه عنه أو عن كتابه نحتاج إلى طريق فالشيخ الطوسى فى القرن الخامس وإبن شاذان فى القرن الثالث والفاصله الزمنيه تقريباً (٢٠٠) سنه، اللهم إلَّا أن يكون الكتاب معروفاً فى زمنه فإذا استطعنا أن نثبت أن كتاب الفضل بن شاذان على عهد الشيخ الطوسى كان معروفاً ومشهوراً وذكر طريق السند كان من باب التشرف، وإلَّا يبقى السند مشكلاً.

تبقى عندنا مشكله الإرسال عن محمد بن مسلم فلم يذكر الإمام، نعم لو قال (عنه) لتمكنا أن ندخلها تحت الإضمار وهذا أيضاً فيه وجوه، وجه بعدم القبول مطلقاً ووجه بالقبول مطلقاً ووجه بالتفصيل بين مضمرات سماعه و...، وحتى لو قلنا بالتفصيل فهذه الروايه ليست مصداقاً من مصاديق الإضمار، إلَّا اللهم أن نقول إن جلاله أمثال محمد بن مسلم تقتضى أنه لا يروى إلَّا عن الإمام.

بعد كل هذا لنفرض أن السند تام، فهل هذه الروايه تغير الموقف، فهى تدل على مجرد وجود اليمانـى وفيها قيد جديد وهو زياده وجود المصرى.

ترجمه نعيم بن حمَّاد:

قبل أن نتابع عرض روايات اليمانـى من مصادر العامه نرى من المناسب أن نتعرض لترجمه مختصره لنعيم بن حمَّاد مؤلِفاً ومؤلَفاً وأركز

ص:۵۸

على ترجمته فى كتاب سير أعلام النبلاء للذهبى لا لأجل إتقانه بل لأجل أن هذا الكتاب وهذا المؤلف له مكانته عند العامه وإلاّ فمن اطلع على هـذا الشـخص لولّى منه فراراً، لسانه بـذىء، و هو إنسان متعصب، حينما يتحدث عن الطبرى العامى يتحدث بـ (١۴ أو ١۵) صـفحه وحينما يتحدث عن الطبرى الإمامى – إبن رسـتم صاحب كتاب دلائل الإمامه – يتحدث بسـطرين أو ثلاثه، مع السب و الشـتائم ويعرض عن ترجمه غـالب رموز الطـائفه ولا يـذكر إلاّ بعض الرموز كالشـيخ الطـوسـى و كأنه لا يريـد أن يترجم بل يذكره ليشـتم فيقول عنه كان ذكياً وليس بزكـى، وحينما يترجم للشـيخ المفيد يترجم بسـطر ويسب بسطرين ويقول «يقال أن لديه ٢٠٠ تأليف لم أرَ واحداً منها. الحمدالله!!»

نعود لحديثنا:

يقول الذهبى فى ترجمه نعيم بن حمّاد: إسمه نعيم بن حمَّاد بن معاويه.

ثم يقول: روى المـيمونـى عن أحمد قال: أول من عرفناه يكتب المسند نعيم بن حمَّاد.

وقال الذهبى: قال ابن المبارك: نعيم هذا قد جاء بأمر كبير، يريد أن يبطل نكاحاً قد عقد، ويبطل بيوعاً قد تقدمت، وقوم توالدوا على هذا، ثم خرج إلى مصر فأقام بها نحو نيف وأربعين سنه، وكتبوا عنه بها، وحمل إلى

العراق فى امتحان " القرآن مخلوق " مع البويطى مقيدين، فمات نعيم بالعسكر.

ويقول الذهبى: قلت: نعيم من كبار أوعيه العلم، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته.

ويقول عنه: وكان يحدِّث من حفظه وعنده مناكير((١)) كثيره لا يتابع عليها.

ويقول: سمعت إبن معين – يحيى بن معين من شخصيات ونوادر أهل السنه - سئل عنه فقال: ليس فى الحديث بشىء، ولكنه صاحب سنَّه.

وفى مورد آخر سألوا أحمد بن شعيب فقال: نعيم ضعيف.

ثم قال إبن حمَّاد – يعنى الدولابى -: وقال غيره: كان يضع الحديث فى تقويه السنَّه، وحكايات عن العلماء فى ثلب أبى فلان – أبى حنيفه - كذب.

وقال فى مورد آخر: وقال لى إبن حمَّاد – يعنى الدولابى -: وضع نعيم حديثاً عن عيسى بن يونس، عن حريز بن عثمان((٢)) – يعنى فى

١- يقال فيه نكره أو حديثه منكر، هذه اصطلاحات عندهم وهى من أردأ التضعيفات انظر كتاب الرفع و التكميل للكنوى، ص٢٩، ايقاظ، رقم٧.
٢- هو حريز بن عثمان الحمصى كان ينال من أمير المؤمنين بعد صلاه الصبح سبعين مره وبعد صلاه العشاء سبعين مره وكان يقول لكم أمير ولنا أمير أميرنا معاويه وأميركم على. انظر تهذيب الكمال، ج٤، ص٢٣٣ _ دار الفكر، بيروت.

الرأی -.

وقال أبو عبید الآجری عن أبی داوود: عن نعیم بن حمَّاد نحو عشرین حدیثاً عن النبی صلی الله علیه وسلم لیس لها أصل.

وقال النسائی: لیس بثقه.

وقال مره: ضعیف.

وقال الحافظ أبو علی النیسابوری: سمعت أبا عبد الله النسائی یذکر فضل نعیم بن حمَّاد، وتقدمه فی العلم والمعرفه والسنن، ثم قیل له فی قبول حدیثه، فقال: قد کثر تفرده عن الأئمه المعروفین بأحادیث کثیره، فصار فی حد من لا یحتج به((۱)).

تقییم الکتاب:

وأما کتابه، قال الذهبی: لا یجوز لأحد أن یحتج به وقد صنف کتاب الفتن فأتی فیه بعجائب ومناکیر.

و ستعرف أن أکثر روایات الیمانـی فی هذا الکتاب وما رأیت أحداً من علمائنا ذکره بتوثیق أو نحوه. و لم یرو العلامه المجلسی من کتابه ولا روایه واحده. نعم قد یترأی من ابن طاوس الاعتماد علیه(۲) فتامل.

۱- کل ما ذکرناه فی هذه الترجمه أوردناه من سیر أعلام النبلاء للذهبی ج۱۰ ص ۵۹۵ وما بعدها.
۲- الملاحم و الفتن، ص۱۸ _ منشورات الرضی، قم.

الروایه الحادیه عشر

اشاره

روایه الفتن لإبن حمَّاد ونصـها: «حـدثنا سـعید أبو عثمان عن جابر عن أبی جعفر قال: إذا ظهر السـفیان_ی علی الأبقع والمنصور الیمان_ی خرج الترک والروم، فظهر علیهم السفیان_ی» ((۱)).

المناقشه السندیه:

تعرضـنا لترجمه إبن حمَّاد وبیّنـا أن فی کتـابه تأملًا واضـحاً وأن فی کتابه المناکیر الکثیره والمتفردات ولا یعتمـد علیه حتی أهل السنه، أما فی کتبنا فلم أجد من یروی عنه.

أما سعید أبو عثمان فهو مشترک بین من یروی الوجادات وبین الثقه وبین المخلّط((۲)).

أما جابر:

فـإذا کـان المقصود به جابر بن یزیـد الجعفی ویوجـد فیه خلاف ورأیی القاصـر أنه لا غبار علیه، فسـمعت من الأسـتاذ – الشـیخ الوحید الخراسانی حفظه الله – أن الإمام الباقر علیه السلام قال له أروی لک سبعین ألف حدیث لا تروها

ص:۶۲

۱- ذکر الشـیخ الأسـتاذ حفظه الله أن مصدر الروایه هو کتاب الفتن لإبن حمَّاد ج۱ ص۲۲۴، والنسـخه التی اطلعت علیها من هذا الکتاب لم أجد فیها هذا الحدیث فی هذا المکان، ونقلت الحدیث من معجم أحادیث الإمام المهدی علیه السلام ، ج۴ ص۴۲۰.
۲- تهذیب الکمال – ج۴ ص ۶۲.

لأحد وسبعين ألف أروها وسبعين ألف إن شئت إروها وإن شئت لا تروها.

و امّا ما وجدته فی کتاب المامقانی انه قال: (روی عن الإمام الباقر تسعین ألف حدیث)، وهذا ینسجم مع ما سمعته من الأستاذ، فقد أخذ سبعین ألفاً لیحتفظ بها وخمسین ألفاً أخری.

وهو مرفوض عند العامه و ذلک لأنه یعتقد بالرجعه!!(۱)

وإن کان المقصود به جابر بن عبد الله الأنصاری فلا شک فی وثاقته عند الفریقین.

المناقشه الدلالیه:

لا تدل هذه الروایه علی لزوم إتباعه.

الروایه الثانیه عشر

اشاره

أیضاً عن إبن حمّاد بنفس السند ونصها: «حدثنا سعید أبو عثمان، عن جابر، عن أبی جعفر قال: إذا ظهر الأبقع مع قوم ذوی أجسام فتکون بینهم ملحمه عظیمه، ثم یظهر الأخوص السفیانی الملعون فیقاتلهما جمیعاً ثم یسیر إلیهم منصور الیمانی من صنعاء بجنوده، وله فوره شدیده یستقل الناس قبل الجاهلیه، فیلتقی هو والأحوص، ورایاتهم صفر، وثیابهم ملّونه، فیکون بینهما قتال شدید، ثم یظهر الأخوص

۱- انظر مقدمه صحیح مسلم، ج ۱، ص ۱۰

السـفيان_ى عليه، ثم يظهر الروم وخروج إلى الشام، ثم يظهر الأخوص، ثم يظهر الكندى فى شاره حسنه، فإذا بلغ تلَّ سما فأقبل، ثم يسـير إلى العراق، وترفع قبـل ذلـك ثنتا عشـره رايه بالكوفه معروفه منسوبه، ويقتل بالكوفه رجل من ولـد الحسن أو الحسـين يدعو إلى أبيه، ويظهر رجل من الموالى، فإذا استبان أمره وأسرف فى القتل قتله السفيان_ى» ((١)).

مصادر الروايه:

أوردهـا فقـط وفقط إبن حمَّاد فى الفتن، نعم أوردها من المعاصـرين المرحوم المرعشـى النجفى فى ملحقات إحقاق الحق ج٢٩ ص٥١٥، عن فتن إبن حمَّاد.

البحث الدلالى:

مع غض النظر عن السند فلا دلاله فيها على أكثر مما أشرنا إليه.

الروايه الثالثه عشر

اشاره

روايه كفايه الأثر ونصـها: «يا سـلمان ان الله بعث أربعه ألف نبى وكان لهم أربعه ألف وصـى وثمانيه ألف سـبط، فوالذى نفسـى بيده لأنا خير الانبياء ووصيى خير الاوصياء وسبطاى خير الاسباط. ثم قال: يا سلمان

ص:۶۴

١- الفتن لإبن حمَّاد ج١ص٣٠۴، ولكن لم أجـدها فى النسـخه التى طالعتها فى هذا المكان، لذا نقلتها من معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام ج۴ ص۴٢١.

أتعرف من كان وصـي آدم؟ فقال: الله ورسوله أعلم. فقال صلى الله عليه وآله: إني أعرّفك يا با عبد الله وأنت منا أهل البيت، ان آدم أوصى إلى ابنه شيث، وأوصى شيث إلى ابنه شبان، وأوصى شبان إلى مخلب، وأوصى مخلب إلى نحوق، وأوصى نحوق إلى عثمثا، وأوصى عثمثا إلى أخنوخ وهو إدريس النبى عليه السلام ، وأوصى إدريس إلى ناخورا، وأوصى ناخورا إلى نوح عليه السلام ، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى عثام، وأوصى عثام إلى ترعشاثا وأوصى ترعشاثا إلى يافث، وأوصى يافث إلى بره، وأوصى بره إلى خفسيه، وأوصى خفسيه إلى عمران، وأوصى عمران إلى إبراهيم، وأوصى إبراهيم إلى ابنه اسماعيل، وأوصى اسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى برثيا وأوصى برثيا إلى شعيب، وأوصى شعيب إلى موسى، وأوصى موسى إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع إلى داود، وأوصى داود إلى سليمان، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف إلى زكريا، وأوصى زكريا إلى عيسى بن مريم، وأوصى عيسى بن مريم إلى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا، وأوصى يحى إلى منذر، وأوصى منذر إلى سلمه، وأوصى سلمه إلى برده، وأوصى برده إليّ. وأنا ادفعها إلى على. فقال: يا رسول الله فهل بينهم أنبياء وأوصياء أخر؟ قال: نعم أكثر من أن تحصى. ثم قال عليه السلام : وأنا

أدفعها إليک یا علی، وأنت تدفعها إلی ابنک الحسن، والحسن یدفعها إلی أخیه الحسین، والحسین یدفعها إلی إبنه علی، وعلی یدفعها إلی ابنه محمد، ومحمد یدفعها إلی ابنه جعفر، وجعفر یدفعها إلی ابنه موسی، وموسی یدفعها إلی ابنه علـی، و علـی یـدفعها إلی ابنه محمـد، ومحمـد یـدفعها إلی ابنه عـلـی، و علـی یـدفعها إلی ابنه الحسن، والحسن یـدفع إلی ابنه القائم، ثم یغیب عنهم إمـامهم ما شاء الله، ویکون له غیبتان احـدهما أطول من الأخری. ثم التفت إلینا رسول الله صـلی الله علیه وآله وسـلم فقال رافعا صوته: الحـذر إذا فقـد الخامس من ولـد السابع من ولـدی. قال علی: فقلت: یا رسول الله فما تکون]بعـد[هذه الغیبه؟ قـال: أصـبت، حتی یـأذن الله له بالخروج، فیخرج من الیمن(۱) من قریه یقـال لها اکرعه،(۲) علی رأسه عمامه متـدرع بدرعـی متقلـد بسـیفـی ذی الفقـار ومنـاد ینـادی: هـذا المهـدی خلیفه الله فـاتبعوه، یملأ الارض قسـطا وعـدلا کما ملئت جورا وظلما، وذلک عندما یصیر الدنیا هرجا ومرجا، ویغار بعضهم علی بعض، فلا الکبیر یرحم الصغیر ولا القوی یرحم الضعیف، فحینئذ یأذن الله له بالخروج» ((۳)).

۱- لیس (من الیمن) فی بعض النسخ.

۲- و فی بعض النسخ: کریمه، بدل «اکرعه».

۳- کفـایه الأثر- الخزاز القمی ص ۱۴۶، بـاب ما روی عن أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب صـلوات الله علیه عن النبی صـلی الله علیه وآله وسلم فی النصوص علی الائمه الإثنی عشر علیهم السلام .

مصادر الروايه والمناقشه السنديه:

هذه الروايه نقلت بألفاظ مختلفه، وأول من نقلها الخزاز القمى فى كفايه الأثر بثلاثه أسانيد:

الأول / حدثنا على بن الحسين بن محمد، قال حدثنا هارون بن موسى رحمه الله، قال حدثنا أبو ذر احمد بن محمد بن سليمان الباغندى، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا ابراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن أبى إسحاق، عن الاصبغ بن نباته، عن على عليه السلام .

الثانى / قال هارون: وحدثنا احمد بن موسى العباس بن مجاهد فى سنه ثمان عشر وثلاثمائه، قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن زيد، قال حدثنا اسماعيل بن يونس الخزاعى البصرى فى داره، قال حدثنى هيثم بن بشر الواسطى قراءه عليه من أصل كتابه، عن أبى المقدام شريح بن هانى بن شريح الصائغ المكى، عن على عليه السلام .

الثالث / وأخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الجوهرى، قال حدثنا محمد بن عمر القاضى الجعابى، قال حدثنى محمد بن عبد الله أبو جعفر، قال حدثنى محمد بن حبيب الجند نيسابورى، عن يزيد ابن ابى زياد،

ص:۶۷

عن عبـد الرحمن بن ابی لیلی قال: قال علــی علیه السـلام : کنت عند النبی صـلی الله علیه وآله فی بیت أم سـلمه إذ دخل علینا جماعه من أصـحابه منهم سـلمان وابو ذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف، فقال سلمان: یا رسول الله ان لکل نبی وصیا وسبطین فمن وصیک وسبطک]کذا[؟ فاطرق ساعه ثم قال: ....

مناقشه هذه الطرق:

مناقشه الطریق الأول / ورد فی السـند أحمد بن محمد بن سـلیمان الباغندی، ولم نعثر علی ترجمته، وفیه أیضاً إبراهیم بن المختار وهو مهمل((۱)).

مناقشه الطریق الثانی / فی السـند أحمـد بن موسـی]بن[العباس بن مجاهـد، لم نعثر علیه، وفیه إسـماعیل بن یونس الخزاعی وهو مهمل، وفیه هیثم بن بشر الواسطی ولم نعثر علیه.

منـاقشه الطریـق الثـالث / فی السـند أحمـد بن محمـد بن عبـد الله الجوهری، لم نعـثر علی ترجمته، وفیه محمـد بن حـبیب الجند نیسابوری، ولم نعثر علی ترجمته.

هذا بالنسبه إلی السند.

ص:۶۸

۱- تنقیح المقال – المامقانی ج۴ ص۳۷۳.

المناقشه الدلاليه:

نقول إن هـذه الروايه لا ترتبط باليمان_ی، وإذا كانت كـذلك فهی علی خلاف ما يعتقـده المـدعی فإنه لا يقول بالوحدويه بين اليمـان_ی والمهـدی عليه السـلام ، بـل يقول إن اليمـان_ی ممهِّد وعلامه، ولكن مفاد هـذه الروايه أن اليمان_ی هو المهـدی، فمفاد هـذه الروايه خلاف الضـروره وخلاف ما يتبناه حتی الطرف المقابل، _ و هو المـدعی _ وإذا كان المراد به المهدی فأولاً تخرج هذه الروايه عن إطار البحث وثانياً تكون مخالفه للروايات الّتی مفادها أن المهدی عليه السـلام يظهر من الكعبه بين الركن والمقام.

التعرف بالحاكم النيشابوری وعبد الرزاق الصنعانی و كتابهما:

قبل أن نواصل عرض الروايات سـنتطرق لبعض الشخصـيات والأسـماء التی سنتعرض لها فی البحث والتی لا بد من التعرف عليها كالحاكم النيشابوری وعبد الرزاق الصنعانی.

الحاكم النيشابوری:

قالوا فی شأنه الكثير. و اثنوا عليه و مدحوه،

قال الأرموی: جمع الحاكم أحاديث وزعم أنها صـحاح علی شـرط البخاری ومسـلم((١))، منها حـديث الطير، ومنها حـديث من كنت مولاه،

---

١ – ١ . ومعنی ذلك أن البخاری عنـده خمسه شـروط ومسـلم عنده خمسه شـروط فمثلًا تكفی عند مسـلم المعاصره ولا يشترط اللقـاء، فـإذا قال فلان عن فلان يكفی فيه المعاصره، أما البخاری فلا يكفی عنـده المعاصـره بل لا بـد من اللقاء لـذا يقال شـرط البخاری أصعب من شرط مسلم. انظر كتاب شروط الأئمه السته لمحمد بن طاهر المقدسی، مكتبه القدسی القاهره.

فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا إلى قوله.

وقال أبو نعيم الحداد: سمعت الحسن بن أحمد السمرقندى الحافظ، سمعت أبا عبد الرحمن الشاذياخى الحاكم يقول: كنا فى مجلس السيد أبى الحسن، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير، فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من على بعد النبى صلى الله عليه وسلم.

ويعلق الذهبى فيقول: هذه حكايه قويه، فما باله أخرج حديث الطير فى (المستدرک)؟ فكأنه اختلف اجتهاده، وقد جمعت طرق حديث الطير فى جزء((۱))، وطرق حديث: (من كنت مولاه) وهو أصح، وأصح منهما ما أخرجه مسلم عن على قال: إنه لعهد النبى الأمى صلى الله عليه وسلم إلى: (إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق). وهذا أشكل الثلاثه، فقد أحبه قوم لا خلاق لهم((۲))، وأبغضه بجهل قوم من النواصب، فالله أعلم((۳)).

۱- إصطلاح القدماء فى الجزء حسب الظاهر أنه عشرون ورقه أى أربعون صفحه.

۲- يقصد الشيعه.

۳- سير أعلام النبلاء - الذهبى ج ۱۷ ص ۱۶۸.

وعن ابن طاهر: أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الهروى، عن أبى عبد الله الحاكم، فقال: ثقه فى الحديث، رافضى خبيث.

ويعلق الذهبى فيقول: قلت: كلا ليس هو رافضياً، بلى يتشيع.

وقال ابن طاهر: كان شديـد التعصب للشـيعه فى الباطن، وكان يظهر التسـنن فى التقـديم والخلافه، وكان منحرفاً غالياً عن معاويه رضى الله عنه وعن أهل بيته، يتظاهر بذلك، ولا يعتذر منه((١)).

أما موقفه العلمى فقد بينه الذهبى فقال: هو الإمام((٢)) الحافظ الناقد العلّامه شيخ المحدثين الشافعى، صنف، خرّج، جرح، عدّل، صحّح، علّل وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه.

تقييم كتاب المستدرك للحاكم:

أبو سعد المالينى يقول: طالعت كتاب (المستدرك على الشيخين)، الذى صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثاً على شرطهما.

فيقول الـذهبى: قلت: هـذه مكابره وغلو، وليست رتبه أبى سـعد أن يحكم بهذا، بل فى (المسـتدرك) شـىء كثير على شـرطهما، وشىء كثير

١- سير أعلام النبلاء - الذهبى ج ١٧ ص ١٧٤.
٢- هم يقولون: من بلغ هـذه المرتبه فقـد جـاز القنطره. او بمعنى الوثـاقه و العـداله بل فى المرتبه الاولى من مراتب التعـديل انظر معجم المصطلحات الحديثيه لعبد الماجد الغورى ــ دار ابن كثيرــ دمشق.

على شـرط أحدهما، ولعل مجموع ذلک ثلث الکتاب بل أقل، فإن فی کثير من ذلک أحاديث فی الظاهر على شرط أحدهما أو کليهمـا، وفی البـاطن لهـا علـل خفيه مؤثره، وقطعه من الکتـاب إسـنادها صالـح وحسن وجيـد، وذلـک نحو ربعه، وباقی الکتاب منـاکير وعجـائب، وفی غضون ذلـک أحـاديث نحو المئه يشـهد القلب ببطلانهـا، کنت قـد أفردت منهـا جزءاً [عشـرون ورقه]، وحديث الطير بالنسبه إليها سماء، وبکل حال فهو کتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملًا وتحريراً.

وقال إبن طاهر: قـد سـمعت أبا محمد بن السـمرقندی يقول: بلغنی أن (مسـتدرک) الحاکم ذکر بين يدی الدارقطنی، فقال: نعم، يستدرک عليهما حديث الطير ! فبلغ ذلک الحاکم، فأخرج الحديث من الکتاب.

وقال الـذهبی: قلت: هـذه حکايه منقطعه، بل لم تقع، فإن الحاکم إنما ألّف (المسـتخرج) فی أواخر عمره، بعـد موت الدار قطنی بمده، وحديث الطير ففی الکتاب لم يحوَّل منه، بل هو أيضا فی (جامع) الترمذی.(1)

وأخيراً قال إبن طاهر: ورأيت أنا حديث الطير جمع الحاکم بخطه فی جزء ضخم، فکتبته للتعجب.

خاتمه الکلام عن الحاکم:

١- سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص١٧۶.

إعلم أن الحاكم النيشابوری شافعی ولیس بشیعی بالمعنی المصطلح – فهو شیعی یعنی محب لأمیر المؤمنین–، یذکر الحاکم قضایا مهمه فی التوسلات والاستغاثه بأهل البیت وبالرضا علیه السلام فی کتابه تاریخ نیشابور، وینقل الجوینی مقتطفات من هذا التاریخ.

وهنا نذکر شیئاً مما نقله الجوینی:

قال الحاکم: سمعت أبا الحسین محمد بن علی بن سهل الفقیه یقول: ما عرض لی مهم من أمر الدین والدنیا فقصدت قبر الرضا لتلک الحاجه ودعوت عند القبر إلاّ قضیت لی تلک الحاجه، وفرج الله عنی ذلک المهم، ثم قال أبو الحسن رحمه الله: وقد صارت إلیّ هذه العاده أن أخرج إلی ذلک المشهد فی جمیع ما یعرض لی فإنه عندی مجرب.

قال الحاکم رحمه الله: وقد عرفنی الله من کرامات التربه ای قبر الامام الرضا علیه السلام خیر کرامه، منها: أنی کنت متقرساً لا أتحرک إلاّ بجهد فخرجت وزرت وانصرفت إلی نوقان بخفین من کرابیس فأصبحت من الغد بنوقان وقد ذهب ذلک الوجع وانصرفت سالماً إلی نیسابور.

وقال الحاکم: سمعت أبا الحسن بن أبی بکر الفقیه یقول: قد أجاب الله لی فی کل دعوه دعوته بها عند مشهد الرضا، حتی أنی دعوت الله [أن

يرزقنى ولداً] فرزقت ولداً بعد الإياس منه((۱)).

ويذكر الجوينى الكثير من هذه الكرامات.

عبد الرزاق الصنعانى:

لاـ أريـد أن أقيّم عبـد الرزاق من خلال آراء العلماء، فقـد ظُلم عبـد الرزاق فى كتب القـدماء، أما من المعاصـرين فقـد أنصـفوه واحترموه كل الاحترام – راجع السيد الخوئى والسيد محسن الأمين العاملى –، والمتأخرين يجلونه ويحترمونه.

كتاب النجاشى يذكر قصه فى ترجمه شخص آخر وهذه القصه إن دلت على شىء دلت على تشيع عبد الرزاق بكل معنى الكلمه – أنظر كتاب الذريعه أيضاً ج۲۴ ذيل كتاب النقض لعبد الجليل القزوينى يذكر هذه القصه، ترجمه محمد بن أبى بكر بن همام: قال إبن همام حدثنا أحمد بن مابنذان قال: أسـلم أبى أول من أسلم من أهله وخرج عن دين المجوسيه وهداه الله إلى الحق لكن إسـلامه إسـلام تشيع فكان يدعو أخاه سـهيلاً إلى مذهبه فيقول يا أخى دعنى ولا تألونى نصـحاً فكل يدعى أن الحق فيه ولست أختار أن أدخل إلى شىء إلاَّ عن قناعه، فخضت لذلك

ص:۷۴

۱- فرائد السـمطين – الجوينى ج۲ ص۲۲۰.، تحت عنوان اعتراف جماعه من علماء أهل السـنه بأن قصـد زياره قبر الإمام الرضـا عليه السلام والدعاء عنده والتوسل به إلى الله تعالى مجرب لقضاء الحاجات.

مده وحج سهيل فلما صدر من الحج قال لأخيه: الذى كنت تدعونى إليه هو الحق، فقال له: وكيف عرفت ذلك.

قال سهيل: لقيت فى حجى عبد الرزاق بن همام الصنعانى وما رأيت أحداً مثله فقلت له على خلوه: نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهدنا بالدخول فى الإسلام قريب وأرى أهله مختلفين فى مذاهبهم وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه فى عصرك ولا مثل، أر يد أن أجعلك حجه فيما بينى وبين الله، فإن رأيت أن تبين لى ما ترضاه لنفسك من الدين لأتّبعك فيه وأقلدك، فأظهر لى محبه آل الرسول صلى الله عليه و آله وتعظيمهم والبراءه من عدوهم والقول بإمامتهم((1)).

وقال فى سير أعلام النبلاء ج9 ص563 عند ما يذكر عبد الرزاق ويترجم له فيقول: عبد الرزاق بن همام فير مزله يحرف (ع) — وهذا اصطلاح إذا روى عنه كل الصحاح — الحافظ الكبير عالم اليمن الثقه الشيعى، إلى أن يقول: ويذكر هنا قصه مذكوره فى البخارى فى سته أماكن لكن مع حذف ومذكوره فى مسلم فى مورد واحد و بالتفصيل، عن مالك بن أوس يقول لما قرأ قول عمر لعلى والعباس فقال: أتيت تطلب ميراث إبن أخيك وأنت جئت تطلب ميراث امرأتك.

1- النجاشى ص308.

قال عبد الرزاق: أنظروا إلى هذا الأنوک يقول تطلب أنت ميراثک من إبن أخيک ولا يقول رسول الله.

والراوی يقول: کنت أحضر درس عبد الرزاق فلما سمعته يقول هکذا عن عمر فلم أحضر درسه ولم أروِ عنه.

الروايه الرابعه عشر

اشاره

وردت فی غيبه الطوسی ونصها: «قرقاره، عن نصر بن الليث المروزی، عن ابن طلحه الجحدری قال: حدثنا عبد الله بن لهيعه، عن أبی زرعه، عن أبی عبد الله بن رزين، عن عمار بن ياسر أنه قال: إن دوله أهل بيت نبيکم فی آخر الزمان، ولها أمارات، فإذا رأيتم فالزموا الأرض وکفّوا حتی تجئ أماراتها. فإذا استثارت عليکم الروم والترک، وجهزت الجيوش، ومات خليفتکم الذی يجمع الأموال، واستخلف بعده رجل صحيح، فيخلع بعد سنين من بيعته، ويأتی هلاک ملکهم من حيث بدأ ويتخالف الترک والروم، وتکثر الحروب فی الأرض، وينادی مناد من سور دمشق: ويل لأهل الأرض من شر قد اقترب، ويخسف بغربی مسجدها حتی يخّر حائطها، ويظهر ثلاثه نفر بالشام کلهم يطلب الملک، رجل أبقع، ورجل أصهب، ورجل من أهل بيت أبی سفيان يخرج فی کلب، ويحضر الناس بدمشق، ويخرج أهل الغرب إلی مصر. فإذا دخلوا

فتلک إماره السفیان_ی، ویخرج قبل ذلک من یدعو لآل محمد علیهم السلام ، وتنزل الترک الحیره، وتنزل الروم فلسطین، ویسبق عبد الله حتی یلتقی جنودهما بقرقیسیاء علی النهر، ویکون قتال عظیم، ویسیر صاحب المغرب فیقتل الرجال ویسبی النساء، ثم یرجع فی قیس حتی ینزل الجزیره السفیان_ی، فیسبق الیمان_ی [فیقتل] ویحوز السفیان_ی ما جمعوا. ثم یسیر إلی الکوفه فیقتل أعوان آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم ویقتل رجلا من مسمیهم. ثم یخرج المهدی علی لوائه شعیب بن صالح، وإذا رأی أهل الشام قد اجتمع أمرها علی ابن أبی سفیان فالحقوا بمکه، فعند ذلک تقتل النفس الزکیه وأخوه بمکه ضیعه، فینادی مناد من السماء: أیها الناس إن أمیرکم فلان، وذلک هو المهدی الذی یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت ظلماً وجوراً»((۱)).

مصادر الروایه:

أول من أوردها الطوس_ی، ثم الحر العاملی فی الإیقاظ ص۳۸۵، والبحار ج۵۲ ص۲۰۷ ح۴۵.

ص:۷۷

۱- الغیبه - الطوسی – ح۴۷۹ - ص ۴۶۳ – ۴۶۴.

المناقشه السنديه:

فی السند عده مجاهیل مثل قرقاره،[(۱)] ونصر بن اللیث، وعبد الله بن رزین، وفی سنن الدانی عبد الله بن زریر الغافقی و لم یعرف الضبط و أنه (زرین، رزین، زریر) وإذا کان عبد الله بن رزین کما فی النص فهذا الشخص من أصحاب الرضا والجواد([(۲)]).

وعبد الله بن رزین لا یمکن أن ینقل عن عمار لأن عماراً استشهد سنه (۳۷ هـ) وهذا الشخص فی القرن الثالث.

إذن هذه الروایه من حیث السند مبتلیه بإشکالات.

المناقشه الدلالیه:

أما من حیث الدلاله فلا دلاله فی هذه الروایه علی لزوم إتباع الیمانی.

الروایه الخامسه عشر

اشاره

روایه الفتن ونصها: «حدثنا الولید ورشدین، عن ابن لهیعه، عن أبی زرعه، عن عمار بن یسار قال: فیتبع عبدُ الله عبدَ الله، فتلتقی جنودهما بقرقیسیا علی النهر، فیکون قتال عظیم، ویسیر صاحب المغرب، فیقتل

۱- و هو یعقوب بن نعیم و فیه بحث و کلام انظر معجم رجال الحدیث، ج۲۰، ص۱۴۶ و مستدرکات علم الرجال، ج۸: ۲۷۹.

۲- معجم رجال الحدیث – السید الخوئی – ج۱۰ – ص۱۸۶.

الرجال ويسبى النساء، ثم يرجع فى قيس حتى ينزل الجزيره إلى السفيانى، فيتبع اليمانى، فيقتل قيسا بأريحا ويحوز السفيانى ما جمعوا، ثم يسير إلى الكوفه فيقتل أعوان آل محمد، ثم يظهر السفيانى بالشام على الرايات الثلاث، ثم يكون لهم وقعه بعد قرقيسيا عظيمه، ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم، فيقبل طائفه منهم حتى يدخلوا أرض خراسان، وتقبل خيل السفيانى كالليل والسيل، فلا تمر بشىء إلا أهلكته وهدمته حتى يدخلون الكوفه فيقتلون شيعه [من] آل محمد، ثم يطلبون أهل خراسان، فى كل وجه ويخرج أهل خراسان فى طلب المهدى فيدعون له وينصرونه»((١)).

مصادر الروايه:

لم يذكر هذا النص غير إبن حمَّاد.

المناقشه السنديه:

المشكله فى عمّار بن يسار، لم أعرفه هل هو عمار بن ياسر أو هو شخص آخر ومن قبله إبن لهيعه ورشدين والوليد، وهؤلاء تأمّل علماء السنه وعلماء الرجال فى شخصيتهم.

ص:٧٩

١- الفتن – إبن حمَّاد – ج١ ص٣٠٢، انظر معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام ج٢ ص ٢٨٠-٢٨١.

امّا بالنسبه إلى إبن لهيعه، نقرا روايه عنه ثم تعليق إبن عدى صاحب كتاب الكامل فى الضعفاء.

يقول إبن لهيعه: (حدثنا كامل بن طلحه، حدثنا إبن لهيعه، حدثنا حيى بن عبد الله عن أبى عبد الله الحلبى عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فى مرضه ادعوا إلىَّ أخى فدعوا له أبا بكر فأعرض عنه، ثم قال ادعوا إلىَّ أخى فدعوا له عمر فأعرض عنه ثم قال ادعوا إلىَّ أخى فدعوا له عثمان فأعرض عنه ثم قال إدعوا إلىَّ أخى فدعى له على بن أبى طالب فستره بثوب وانكب عليه فلما خرج من عنده قيل له ما قال: قال علمنى ألف باب يفتح كل باب ألف باب).

قال إبن عدى: وهذا هو حديث منكر ولعل البلاء فيه من إبن لهيعه فإنه شديد الإفراط فى التشيع وقد تكلم فيه الأئمه – علماء الرجال – ونسبوه إلى الضعف((١)).

وهنا نشير إلى نقطه:

أهل مصر كانوا موالين لأمير المؤمنين حتى بعثوا لهم ليث بن سعد فبدأ بتغييرهم عقائديا وهذا شيء لا ينكر، يقول الخطيب: إن أهل مصر كانوا ينتقصون عثمان حتى نشأ فيهم الليث فحدثهم بفضائل عثمان فكفوا

١- الكامل لإبن عدى ج٢ ص ٤٥٠.

عنه.

سمعت الليث بن سعد يقول: ما من بيت من بيوتات مصر إلاّ وقد صُرفت مما كانت عليه من محبه على (رض) إلاّ بيت إبن لهيعه وبيت رشدين بن سعد وبيت إبن رفاعه.

امّا عندنا فلم يثبت حال هذا الشخص بعد الفحص والتحقيق والتتبع ولم نعثر على شىءٍ فى شأنه نعم المامقانى يقول: عدَّه الشيخ من أصحاب الباقر وأخرى من أصحاب الصادق (ع)، وظاهره كونه إمامياً لكنه مجهول الحال.

إذن هذه الروايه فيها إبن لهيعه ورشدين وعرفنا من خلال كتب أهل السنه أن هؤلاء لهم ولاء لأهل البيت ولم نعثر على ترجمتهم فى كتبنا، إضافه إلى عمّار بن يسار وإضافه إلى نفس المؤلف.

وبعد هذا كله فالروايه ليس فيها دلاله على المطلوب.

الروايه السادسه عشر

روايه كنز العمال عن الملاحم لإبن المنادى ونصها: «عن محمد ابن الحنفيه أن على بن أبى طالب قال يوماً فى مجلسه: والله قد علمت لتقتلنني ولتخلفنى ولتكفون إكفاء الإناء بما فيه، ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه يعنى لحيته بدم من فود هذه يعنى هامته، فوالله إن ذلك لفى عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلىَّ، وليدالن عليكم هؤلاء القوم باجتماعهم على أهل

باطلهم وتفرقكم على أهل حقكم حتى يملكوا الزمان الطويل فيستحلوا الدم الحرام، والفرج الحرام، والخمر الحرام، والمال الحرام، فلا يبقى بيت من بيوت المسلمين إلا دخلت عليهم مظلمتهم، فيا ويح بنى أميه من إبن أمتهم ! يقتل زنديقهم، ويسير خليفتهم فى الأسواق، فإذا كان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض، والذى فلق الحبه وبرأ النسمه لا يزال ملك بنى أميه ثابتاً لهم حتى يملك زنديقهم، فإذا قتلوه وملك إبن أمتهم خمسه أشهر ألقى الله بأسهم بينهم، فيخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين، وتعطل الثغور، وتهراق الدماء، وتقع الشحناء فى العام والهرج سبعه أشهر، فإذا قتل زنديقهم فالويل ثم الويل للناس فى ذلك الزمان ! يسلط بعض بنى هاشم على بعض حتى من الغيره تغير خمسه نفر على الملك كما يتغاير الفتيان على المرأه الحسناء، فمنهم الهارب والمشؤم، ومنهم السناط([1]) الخليع يبايعه رجل أهل الشام، ثم يسير إليه حماز الجزيره من مدينه الأوثان، فيقاتله الخليع ويغلب على الخزائن، فيقاتله من دمشق إلى حران، ويعمل عمل الجبابره الأولى، فيغضب الله من السماء لكل عمله، فيبعث عليه فتى من قبل المشرق يدعو إلى أهل بيت النبى صلى الله عليه و آله، هم أصحاب الرايات السود المستضعفون، فيعزهم الله وينزل عليهم النصر، فلا

١- السناط: الذى لا لحيه له أصلا.

يقاتلهم أحد إلاـ هزموه، { ويسير الجيش القحطاني حتى يستخرجوا الخليفه وهو كاره خائف، فيسير معه تسعه آلاف من الملائكه، معه رايه النصر }((۱))، وفتى اليمن فى نحر حماز الجزيره على شاطئ نهر، فيلتقى هو وسفاح بنى هاشم فيهزمون الحماز ويهزمون جيشه ويغرقونهم فى النهر، فيسير الحماز حتى يبلغ حران فيتبعونه فينهزم منهم، فيأخذ على المدائن التى فى الشام على شاطئ البحر حتى ينتهى البحرين، ويسير السفاح وفتى اليمن حتى ينزلوا دمشق فيفتحونها أسرع من التماع البرق ويهدمون سورها، ثم يبنى ويعمر ويساعدهم عليها رجل من بنى هاشم اسمه اسم نبى، فيفتحونها من الباب الشرقى قبل أن يمضى من اليوم الثانى أربع ساعات، فيدخلها سبعون ألف سيف مسلول بأيدى أصحاب الرايات السود، شعارهم (أمت أمت) أكثر قتلاها فيما يلى المشرق، والفتى فى طلب الحماز فيدركانه فيقتلانه من وراء البحرين من المعرتين واليمن، ويكمل الله للخليفه سلطانه، ثم يثور سميّان أحدهما بالشام والآخر بمكه، فيهلك صاحب المسجد الحرام ويقبل حتى يلقى جموعه جموع صاحب الشام فيهزمونه» ((۲)).

ص:۸۳

۱- الشاهد فى هذه الروايه هنا.

۲- كنز العمال - المتقى الهندى ج ۱۴- ح ۳۹۶۸۰- ص ۵۹۵.

المراد بالقحطان_ی هو اليمان_ی.

وإبن المنادی سواء كان أحمـد بن جعفر البغدادی (ت ۳۳۶ ه_) أو محمـد بن عبيد الله البغدادی((۱)) (ت ۲۷۷ ه_) كلاهما لا يمكنه الروايه عن محمد بن الحنفيه، وإن كان غيره فلم أعرفه.

الروايه السابعه عشر

اشاره

وهی روايه مقاتل عن أمير المؤمنين عليه السلام ونصها: «وأخبرنی أبو عبد الله الحسين بن عبد الله، قال: حدثنی أبو محمد هارون بن موسـی بن أحمد التلعكبری، قال: حدثنی أبو علی الحسن بن محمد النهاوندی، قال: حدثنا علی بن محمد بن نهيد الحصينی، قـال: حـدثنا أبو علی الشـهرياری، قـال: حـدثنا إبراهيم بن عبـد الرحمن، عن جعفر بن قرم، عن هارون بن حماد، عن مقاتل، عن أمير المؤمنين علی بن أبی طالب عليه السـلام ، قال: قال رسول الله (صـلی الله عليه و آله): يا علی، عشـر خصال قبل يوم القيامه، ألا تسألنی عنها؟

قلت: بلی، يا رسول الله.

قال: اختلاف وقتل أهل الحرمين، والرايات السود، وخروج السـفيان_ی، وافتتاح الكوفه، وخسف بالبيـداء، ورجل منا أهل البيت يبايع له بين زمزم والمقام، يركب إليه عصائب أهل العراق وأبدال الشام،

۱- سير أعلام النبلاء – الذهب_ی – ج۱۲ – ص۵۵۵.

ونجباء أهل مصر، ونصير أهل اليمن عدتهم عده أهل بدر، فيتبعه بنو كلب يوم الأعماق.

قلت: يا رسول الله، ما بنو كلب؟

قال: هم أنصار السفيانـى، يريد قتل الرجل الذى يبايع له بين زمزم والمقام، ويسير بهم فيقتلون وتباع ذراريهم على باب مسجد دمشق، والخائب من غاب عن غنيمه كلب ولو بعقال» ((١)).

مصادر الروايه:

وردت فى دلائل الإمامه للطبرى الشيعى.

المناقشه السنديه:

ورد فى السند مقاتل ولنا فيه كلام، فإما أن يكون مقاتل بن عطيه (ت ٥٠٥ هـ) وقطعاً لا يكون هو المقصود لأن الطبرى الشيعى قبله.

وإن كان سليمان البلخى (المتوفى نيف وخمسين ومئه).

{ قال عنه الذهبى: كبير المفسرين يروى على ضعفه البين.

وقال إبن المبارك – وأحسن -: ما أحسن تفسيره لو كان ثقه.

وقال وكيع: كان كذاباً.

وقال البخارى: مقاتل لا شيء ألبته.

١- دلائل الإمامه - محمد بن جرير الطبرى (الشيعى) ح ٥٤ - ص ٤٦٥.

وقال الذهبی: أجمعوا علی ترکه.}([(۱)])

وإن کان مقاتل بن حیّان (المتوفی بحدود ۱۵۰ ه_)

قال إبن خزیمه: لا أحتج به.

وکان ذا منزله عند قتیبه بن مسلم.

هذا بالنسبه إلی کتب السنه.

أما فی کتبنا:

مقاتل بن حیّان من أصحاب الصادق علیه السلام .

ومقاتل بن سلیمان فمن أصحاب الباقر علیه السلام .

ومقاتل بن مقاتل فمن أصحاب الکاظم أو الرضا علیهم السلام .

وقال الشیخ: واقفی خبیث.

وللسید الخوئی بیان فیه ودافع عنه أولاً ثم رجع([(۲)]).

والنتیجه أن السند فیه إشکال، ولا یمکن لمقاتل أن یروی عن أمیر المؤمنین علیه السلام .

الروایه الثامنه عشر

اشاره

وهی روایه النوری فی کشف الأستار ونصها: «أخرج أبو محمد الفضل بن شاذان النیسابوری المتوفی فی حیاه أبی محمد العسکری والد

۱- سیر أعلام النبلاء – الذهبی – ج۷- ص۲۰۲.

۲- معجم رجال الحدیث – السید الخوئی – ج۱۸ – ص۳۱۳.

الحجه علیه السلام فی کتابه فی الغیبه: حدثنا الحسن بن رباب، قال: حدثنا أبو عبد الله علیه السلام حدیثاً طویلاً ـ عن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه قال فی آخره: " ثم یقع التدابر فی [و] الاختلاف بین أمراء العرب والعجم، فلا یزالون یختلفون إلی أن یصیر الأمر إلی رجل من ولد أبی سفیان – إلی أن قال علیه السلام -: ثم یظهر أمیر الأمره، وقاتل الکفره، السلطان المأمول، الذی تحیّر فی غیبته العقول، وهو التاسع من ولدک یاحسین، یظهر بین الرکنین، یظهر علی الثقلین، ولا یترک فی الأرض الأدنین [دمین]، طوبی للمؤمنین الذین أدرکوا زمانه، ولحقوا أوانه، وشهدوا أیامه، ولاقوا أقوامه» ((۱)).

مصادر الروایه:

أول من أورد هذه الروایه الحائری فی إلزام الناصب ج۲ ص۱۶۰.

وأوردها النوری فی کشف الأستار.

المناقشه الدلالیه:

أما من حیث الدلاله فلا دلاله فیها علی أکثر مما قلنا سابقاً من وجود الیمانـی وأن له مناوشات ومعارک مع السفیانـی، وأین هذا من المدعی.

ص:۸۷

۱- کشف الأستار – النوری – ص۲۲۱.

الروایه التاسعه عشر

اشاره

عن الأصبغ بن نباته: «سمعت أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: وتقبل رایات من شرق الأرض... فبینما هم علی ذلک إذا أقبلت خیل الیمانـی والخراسانی یستبقان کأنهما فرسا رهان شعث غبر إذا نظر إلیهم أحدکم ضرب بباطن رجله فیقول لا خیر فی مجلس بعد یومنا هذا اللهم فإن التائبین لهم الأبدال الذین وصفهم الله فی کتابه (إن الله یحب التوابین ویحب المتطهرین)».

مصادر الروایه:

مختصر بصائر الدرجات ص۲۰۰.

وعنه بحار الأنوار ج۲ ص۲۷۴.

المناقشه الدلالیه:

من حیث الدلاله: الروایه تدل علی أن الیمانـی إنسان إیجابی ومقبول بقرینتین، توصیفه بـ (شعث غبر) فتامل. وتوصیفه بـ (لا خیر فی مجلس بعد یومنا هذا).

لکن مع ذلک الدلاله قاصره عن إثبات التکلیف علی الناس و لزوم اتباعه و الانقیاد له.

الروایه العشرون

اشاره

وهی روایه الحافظ البرسی فی مشارق أنوار الیقین، ص۲۴۵، عن کعب بن الحارث ونصها: «قال: إن ذا یزن الملک أرسل إلی سطیح لأمر لا شک فیه، فلما قدم علیه أراد أن یجرب علمه قبل حکمه، فخبأ له دیناراً تحت قدمه، ثم أذن له فدخل، فقال له الملک: ما خبأت لک یا سطیح؟ فقال سطیح: حلفت بالبیت والحرم، والحجر الأصم، واللیل إذا أظلم، والصبح إذا تبسم، وکل فصیح وأبکم، لقد خبأت لی دیناراً بین النعل والقدم، فقال الملک: من أین علمک هذا یا سطیح؟ فقال: من قبل أخ لی جنّی ینزل معی إذا نزلت، فقال الملک: أخبرنی عما یکون فی الدهر؟ فقال سطیح: إذا غارت الأخیار، وغازت الأشرار، وکذب بالأقدار، وحمل المال بالأوقار، وخشعت الأبصار لحامل الأوزار، وقطعت الأرحام، وظهر الطعام لمستحلی الحرام فی حرمه الإسلام، واختلفت الکلمه، وغفرت الذمه، وقلت الحرمه، وذلک منذ طلوع الکوکب، الذی یفزع العرب، وله شبه الذنب، فهناک تنقطع الأمطار، ثم تقبل البرر (الهزبرخ) بالرایات الصفر علی البراذین البتر، حتی ینزلوا مصر، فیخرج رجل من ولد صخر، فیبدل الرایات السود بالحمر، فیبیح المحرمات، ویترک النساء بالثدایا معلقات، وهو صاحب نهب الکوفه، قرب بیضاء الساق مکشوفه، علی الطریق مردوفه، بها الخیل محفوفه، قد قتل زوجها،

وكثر عجزها، واستحل فرجها، فعندها يظهر ابن النبى المهدى، وذلك إذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه فى الحرم، وظهر الخفى فوافق الوسمى، فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه المظلوم، فيظاهى الروم ويقتل القروم، فعندها ينكشف كسوف إذا جار الزخرف وصّف الصفوف، { ثم يخرج ملك من اليمن من صنعاء وعدن أبيض كالشطن، اسمه حسين أو حسن، فيذهب بخروجه غمر الفتن، فهناك يظهر مباركاً زكياً، وهادياً مهدياً، وسيداً علوياً، فيفرح الناس إذا أتاهم بمَنّ الله الذى هداهم، فيكشف بنوره الظلماء، ويظهر به الحق بعد الخفاء، ويفرق الأموال فى الناس بالسواء، ويغمد السيف فلا يسفك الدماء، ويعيش الناس فى البشر والهناء }((۱))، ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذى، ويرد الحق على أهل القرى، ويكثر فى الناس الضيافه والقرى، ويرفع بعدله الغوايه والعمى، كأنه كان غباراً فانجلى، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، والأيام حباً، وهو علم الساعه بلا امتراء» ((۲)).

مصادر الروايه:

أول من نقل هذا النص هو الحافظ البرسى تحت عنوان: (لماذا يصدق سطيح إذا نطق بالمغيبات ويكذب علّـى وعترته؟).

أى أن البرسى فى مقام إثبات فضائل وصفات أمير المؤمنين عليه السلام وفى

۱- الشاهد فى هذه الروايه هنا.

۲- مشارق أنوار اليقين - للحافظ رجب البرسى ص ۲۴۷.

مقـام النقض على من ردّ علم على عليه السـلام بالمغيبات، فيقول: وهـذا سـطيح أيضاً قـد نطق بالمغيبات، وذكر مله الإسـلام قبل وصولها، وتحدّث على حوادث الـدهر إلى أيام المهدى، والكتابان مشـهوران يتداولهما الملوك والعلماء، ولم يخطئوا فى النقل عنهم.

وهذا النص ليس حلًا بل هو نقض على من يشكك بعلم أمير المؤمنين عليه السلام .

ثم أورد العلّامه المجلسى هذا النص فى البحار(۱) وقال: (باب) نادر فيما أخبر به الكهنه وأضـرابهم وما وجـد من ذلك مكتوباً فى الألواح والصخور.

المناقشه السنديه:

الروايه مرسله، ولم نعثر على شخص بإسم كعب بن الحارث رغم التتبع.

من هو سطيح؟

فى كتاب وفيات الأعيان لإبن خلكان يذكر إسـمين هما (شِق و سـطيح) فيقول: كان شِق المذكور إبن خاله سطيح الكاهن الذى بشَّر بالنبى صـلى الله عليه وآله، وقصته فى تأويل الرؤيا فى ذلك مشهوره، وكان شِق وسطيح من أعاجيب الدنيا، أما سطيح فكان جسداً ملقى لا

۱- ج۵۱ ص۱۶۲ باب ۱۱

جوارح له وكان وجهه فی صدره ولم يكن له رأس ولا عنق ولا يقدر على الجلوس إلاّ أنه إذا غضب انتفخ فجلس((۱)).

وهذه ليست روايه بل كلام لأحد الكهنه.

من هو البرسی؟

اختلف فيه العلماء مؤلِّفاً ومؤلَّفاً، فالمرحوم المجلسی توقف فی ما تفرد به ولم يعتمد عليه، فروی فی البحار ج۴۲ ص۳۰۰ روايتين فی مسأله تشييع ودفن جثمان مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و قال: «أقول: روی البرسی فی مشارق الأنوار عن محدثی أهل الكوفه أن أمير المؤمنين عليه السلام لما حمله الحسن والحسين عليهم السلام على سريره إلى مكان البئر المختلف فيه إلى نجف الكوفه وجدوا فارساً يتضوع منه رائحه المسک، فسلم عليهما ثم قال للحسن عليه السلام : أنت الحسن بن على رضيع الوحی والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفه أمير المؤمنين وسيد الوصيين؟ قال: نعم، قال: وهذا الحسين بن أمير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمه ورضيع العصمه وربيب الحكمه ووالد الائمه؟ قال نعم، قال: سلماه إلیَّ وامضيا فی دعه الله، فقال له الحسن عليه السلام : إنه أوصی إلينا أن لا نسلم إلا إلى أحد رجلين: جبرئيل أو الخضر فمن أنت منهما؟ فكشف النقاب فإذا هو أمير

۱- وفيات الأعيان – إبن خلكان – ج۲ – ص۲۳۰.

المؤمنين علیه السلام ، ثم قال للحسن علیه السلام : یا أبا محمد إنه لا تموت نفس إلا ویشهدها أفما یشهد جسده؟.

قال: وروی عن الحسن بن علی علیهم السلام أن أمیر المؤمنین قال للحسن والحسین علیهم السلام : إذا وضعتمانی فی الضریح فصلیا رکعتین قبل أن تهیلا علی التراب، وانظرا ما یکون، فلما وضعاه فی الضریح المقدس فعلا ما اُمرا به، ونظرا وإذا الضریح مغطی بثوب من سندس، فکشف الحسن علیه السلام مما یلی وجه أمیر المؤمنین، فوجد رسول الله صلی الله علیه و آله وآدم وإبراهیم یتحدثون مع أمیر المؤمنین علیه السلام ، وکشف الحسین مما یلی رجلیه فوجد الزهراء وحواء ومریم وآسیه علیهن السلام ینحن علی أمیر المؤمنین علیه السلام ویندبنه».

بیان: قال العلامه المجلسی: (لم أر هذین الخبرین إلا من طریق البرسی، ولا أعتمد علی ما یتفرد بنقله، ولا أردهما، لورود الأخبار الکثیره الداله علی ظهورهم بعد موتهم فی أجسادهم المثالیه و قال فی مقدمه البحار: کتاب مشارق الانوار و کتاب الالفین للحافظ رجب البرسی و لا اعتمد علی ما ینفرد بنقله لاشتمال کتابیه علی ما یوهم الخبط و الخلط و الارتفاع و انما اخرجنا منهما ما یوافق الاخبار الماخوذه من الاصول المعتبره، ج۱، ص۱۰).

و قال الحر العاملی: إنَّ فیه افراطاً و ربما نُسب الی الغلو أما السید

محسن (۱) الأمین العاملی ردَّه بأنه غالی، والمرحوم الأمینی دافع عنه ورد الإشکالات. و شبهات:

من یقول إنه غالٍ ثمّ یستند إلی بعض المطالب فی کتابه.

ولکن الظاهر والله العالم أنه لیس بغالٍ، ولکن عدم الغلو شیء واعتبار کتابه شیء آخر.

ننقل بعض الأبیات عنه من کتاب الغدیر الطبعه الجدیده ج۷ ص۶۶ یقول:

فرضی ونفلی وحدیثی أنتمُ و کل کلی منکمُ و عنکم

وله أبیات فی ج۷ ص۵۸ فی مدح أمیر المؤمنین علیه السلام .

وفی قسم الشعراء -۷۴- یتعرض الأمینی لترجمته من ص۵۰ إلی ص۹۰، ویمدح هذه الشخصیه مدحاً بلیغاً.

الروایه الحادیه والعشرون

اشاره

فی الفتن لإبن حمَّاد قال: «حدثنا الحکم بن نافع، عن جرّاح، عن أرطاه قال: بلغنی أن المهدی یعیش أربعین عاماً، ثم یموت علی فراشه، ثم یخرج رجل من قحطان، مثقوب الأذنین علی سیره المهدی، بقاؤه عشرین سنه، ثم یموت قتلًا بالسلاح، ثم یخرج رجل من أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله مهدی حسن السیره یفتح مدینه قیصر وهو آخر أمیر من أمه محمد صلی الله

۱- الذریعه الی تصانیف الشیعه، ج۱. ص۳۴.

عليه وآله، ثم يخرج فی زمانه الدجال وينزل فی زمانه عيسی بن مريم عليه السلام »((۱)).

نقول: أولاًـ هـذه ليست روايه بل هی أثر، وأصل الكتاب لإبن حمَّاد وفيه ما فيه، ففيه الكثير من الموضوعات ولم يكترث به حتی علماء أهل السنه.

امّا جرَّاح:

فإذا كان المراد به إبن مليح فيه، مختلف فيه صرح إبن سعد بأنه ضعيف الحديث.

وقال الدارقطنی: كثير الوهن لا يعتد به.

ثم إن الروايه غريبه ومضطربه، فاليمان_ی قبل المهدی أو بعده؟!! يقتل؟ أو يموت؟

و اما عنـدنا: فـان كـان إبن عبـدالله المـدن_ی فهو مجهول و ان كـان جراح الحـذاء فهو ايضا مهمل او مجهول و ان كان جراح المـداينی الـذی هو من اصـحاب البـاقر و الصـادق ففی مـدارك الاحكـام انه لم يوثق و فی حبـل المتين: مهمل غير موثق. و فی الحاوی. انه من الضعفاء و فی الوجيره: ان الجوارح مجاهيل. نعم عن الوحيد: انه من الممدوحين. و عن المامقانی: ان

۱- الفتن – إبن حمَّاد – ج۱- ص۴۰۲ – ح۱۲۱۴.

عدّ روایات الرجل من الحسان غیر بعید. و کذلک نجل المامقانی. فالرجل مختلف فیه(۱)

الروایه الثانیه والعشرون

اشاره

أیضاً عن الفتن لإبن حمّاد قال: «حدثنا الولید بن مسلم، عن جرّاح، عن أرطاه قال: علی یدی ذلک الخلیفه الیمانـی، الذی تفتح القسطنطینیه ورومیه علی یدیه، یخرج الدجال فی زمانه، وینزل عیسی بن مریم علیه السلام فی زمانه، علی یدیه تکون غزوه الهند، وهو من بنی هاشم» ((۲)).

مناقشه الروایه:

أولاً فی السند یوجد اختلاف، وثانیاً لم یسند إلی النبی صلی الله علیه وآله، وثالثاً الکتاب فیه ما فیه، ورابعاً مفاد الروایه أن الیمانـی هو المهدی وهذا خلاف الضروره إذ لو کان هو المهدی فلا شک بلزوم إتباعه.

الروایه الثالثه والعشرون

اشاره

فی الفتن عن کعب قال: «فی ولایه القحطانی تقتتل قضاعه بحمص

۱- تنقیح المقال، ج۱۴، ص۲۹.

۲- الفتن – إبن حمّاد – ج۱- ص ۴۱۰ – ح۱۲۳۸.

وحمیر، وعلیها یومئذٍ رجل من کنده، فتقتله قضاعه، وتعلق رأسه فی شجره فی المسجد، فتغضب له حمیر، فیقتتلون بینهم قتالاً شدیداً حتی تهدم کل دار عند المسجد، کی تتسع صفوفهم للقتال، فعند ذلک یکون الویل للشرقی من الغربی وعند ذلک بحمص فتکون أشقی قبائل الیمن بهم السکون، لأنهم جیرانهم» ((۱)).

مناقشه الروایه:

أولاً ـ هذه الروایه فیها إشکال فی الکتاب مؤلِّفاً ومؤلَّفاً، وثانیاً فیها إشکال فی کعب فلم یرد فیه توثیق – راجع الکتب لم یوثقه أحد مع أنهم ینقلون عنه – وثالثاً هی لیست روایه، ورابعاً لیس فیها دلاله علی المدّعی.

الروایه الرابعه والعشرون

اشاره

«لا تقوم الساعه حتی یسوق الناس رجل من قحطان».

مصادر الروایه:

أقدم مصادر هذه الروایه عبد الرزاق فی المصنَّف ج۱۱ ص۳۸۸، ثم إبن حمَّاد ص۳۸۲، ثم أحمد ج۳ ص۴۱۷، ثم البخاری ج۹ ص۷۸، ثم

۱- الفتن – إبن حمَّاد – ج۱- ص ۴۱۰ – ح۱۲۳۸.

مسلم ج۴ ص۳۲، ومصادر أخری.

حسب موازین الطرف المقابل لا ـ یمکننا أن نناقش فی سند هذه الروایه لأنها قد رواها الشیخان. تامل اذ نوقش فی اسنادهما ایضا.

ولا داعی للمناقشه فی السند.

لکن هذه الروایه غایه ما تدل علیه هو أن الیمانـی من العلامات الحتمیه کما أن السفیانـی من العلامات الحتمیه، فإنها لا تدل علی المدّعی.

النتیجه

بعد عرض هذه المجموعه من الروایات – ولا ـ أظن والله العالم أن هناک نص أو روایه أخری لم نستوعبها والعصمه لأهلها – یمکن القول بالاستفاضه فنستغنـی عن النقاش السندی – إن تمت الاستفاضه – إذ أن قسماً من هذه الروایات لا ترجع إلی المعصوم فهی آثار ولیست روایات مع ذلک نقول إن غایه ما یستفاد منها حتمیه الیمانـی، أما التفاصیل بأنه من الیمن أو أنه من بنی هاشم أو أن اسمه حسن أو حسین أو أنه یقتل بعد المهدی، أو قبله فلا، والأمر المهم هل أن للأمه تکلیفاً وواجباً تجاه هذه الرایه وأنها رایه هدی أو أهدی الرایات، کل هذا مما لم نعثر علیه فی نصٍ صحیح صریح، والعهده علی مدعیها، نعم فی بعض الروایات أن رایته رایه هدی أو هـی أهدی فإن أخذنا بالظاهر فله تالی

ص:۹۸

فاسـد و لاـ يلتزم به الطرف المقابـل وهو أن السـفيان__ى أيضاً رايه هـدى، وإن رفعنا اليـد عن الظاهر وقلنا أن أفعل التفضـيل هنا بمعنى إسم فاعل بمعنى أنها رايه هاديه ولكن فى نفس الروايه توجد تفاصيل وشروط وهى الاقتران الزمنى بينه وبين السفيان__ى والخراسانى وبينه وبين المصـرى، والالتزام بهـذه التفاصـيل معناه الإلتزام بمـده زمنيه محـدده وهى أقل من سـنه لأن الإلتزام بهذه التفاصـيل معناه الإلتزام بوجود السـفيان__ى وبينه وبين المهدى حمل امرأه، وهذه التفاصـيل مما لايلتزم بها المدّع__ى، وبعد كل هذا فالتطبيق ليس بالأمر السهل وإلّا لأستطاع كل شخص أن يدعى أنه هو المصداق. والسلام.

زبده المخض فى اليمانى

هـذه هى عمـده روايات اليمان__ى وهى اربعه عشـرون روايه. قسم منها لا دلاله فيها على المطلوب. و قسم منها تدل على حسـن اليمان__ى فقط. لاوجوب اتباعه و مع ذلك فى سـندها اشـكال. و قسم ثالث تامه السـند و الـدلاله و لكن حـدّ دلالتها هو حسـن اليمان__ى و انه ينصر الامام. و لكن لا دلاله فيها على وجوب اتباعه.

و لكن الروايـات اذا بلغت حـد الاسـتفاضه فهى تغنينـا عن الـدراسه السـنديه فـالمجموع يـدل على حسن اليمـان__ى لاـ اكثر، ان ارتضينا بأن

الاستفاضه تغنــی عن ذلک. کما هو مبنی المرحوم الخوئی.(۱)

ثم ان بعض التلامذه فی درسنا حاول تصحیح سند الروایه الاولی ــ احمد بن یوسف ــ فی روایه النعمانی و التی مفادها وجوب اتباع الیمانــی. و لکن علی فرض امکان تصحیح السند فهو خبر واحد معرض عنه لم یذکره الکثیرون و لا أشاروا الی محتواه من اثبات التکلیف علی الناس. حین خروج الیمانــی. و الاعراض موهن. فتأمل.

و السلام علیکم و رحمه الله.(۲)

۱- قاله فی ترجمه ابن عباس و زید الشهید و...

۲- تاریخ اعاده الراجعه و النظر ، ۲۰/۴/۹۰ طهران یوم الاثنین. و تم تصحیحه ثالثاً یوم الثلاثا، ۶/۴/۹۱، فی طریقی الی اصفهان.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـۀ الشـكر والتقـدير إلی مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدۀ فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقۀ الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩